

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

عن آب سنة ١٩٢٦

الجزء ٢ من السنة ٤

### أوضاع خالدة؟

Néologisme éphémère.

الناطقون بالضاد من ارباب العلم والقلم هم اليوم على ثلاثة اقسام : قسم يريد اتخاذ الالفاظ الاعجمية الجديدة واساليب سبكها وادخالها في لغتنا . واصحاب هذا الرأي هم المهاجرون من العرب النازلون في اميركة وأوربة وترى منهم بين المصريين جماعة غير قليلة . وعندهم ان الحياة هي في التغير والتبدل وان هذه الزيادة غنى وثروة للغة .

وقسم لا يريد شيئا من ثروة الاعاجم ولو كان زهيدا . وهم حملة الاقلام في سورية وفلسطين والعراق وبعض مصر . وحجتهم ان الفنى لا يتوقف على ما يعنى حركة جسم اللغة ، بل ما يعينها ويمثل دماغها واعضاءها فتكون لها قوة جديدة ومحمونا لها وثروة . والافدا كان مخالفا لوضع العرب ولغتهم فانه لا يتحد بها بل يشينها ويمرضها ، لا بل ربما اودى بحياتها . فجسم الانسان اذا تجاوز سمنه القدر اللازم له عد مريضا لاصحيا .

وقسم يقول بان خير الامور اوساطها . فعلى ان نأخذ من لغة الاجانب ما لا يمكن ان نسقطه في لغتنا ولا نجد فيها ما يؤدي معناه ؛ او ان ما يقابله في

اللغة الصادية هو اليوم مجهول . فبتخذ العرب من كلام الاغراب ريشما نعرف ما يعوض عنه في امتنا وارباب هذا الرأي منتشرون في جميع الديار العريسة اللسان .

فاصحاب الرأي الاول يقولون اذ يرون ان الغنى على غير وجه مشروع سرقة وامروعة غير مرغوب فيها ان اضرت صاحبها . اما رأي القسم الثالث فانه رأي حسن وهو رأي اغلب المعتادين في الوصول الى تحقيق الاماني . اما رأي القسم الثاني فهو في نظرنا من احسن المذاهب . ان وفق لرجال واقفون على لغة من اللغات الافرنجية ومطلعون على اسرار اللغة المينة العدنانية . ومن اصحاب هذا الرأي في بغداد العربي الصميم الاديب ابو قيس عز الدين علم الدين التوخي وكاتب هذه السطور صديقه المعجب به .

انتب ابو قيس لنقل كتاب الفلينييات لمؤلفه الفرنسي فرنان ماير الى العربية فافترغه في قالب يكاد يرضي جميع ابناء يعرب : الا انه غالى في وضع الانفاظ حتى اضطر الى مخالفة اصول القواعد المعهودة التي اقرها جميع النحاة من اصحاب سيبويه ومن معارضيه .

واعذا نستأذن صديقنا في ابداء رأينا في هذا الصدر :

واول كل شيء نأخذ عليه انه عرب كلمة Physique بقوله «فيزياء» حملا لها على كيمياء . لكن كيمياء هي كذلك في اليونانية بخلاف فيزياء . فكان يحسن ان يقال فيها فوسيقى وزان موسيقى . لان الكلمة اليونانية فوس ( بعد تجريد علامة الاعراب منها وهي يس ) ومعناها الطبيعة مكسوة باداة النسبة او الصفة وهي عندهم ( في ) اذن كان يجب ان يقال فيها ( فوسيقى ) كما قال السلف موسيقى وارثما طيقي وافودق طيقي وطويقي وسوسفطقي وريطورقي وبيوطيقي ( راجع مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ١٤١ وما يليها من طبعة بريل في بلن ) .

هذا اذا اردنا التمرير على اساليب السلف . بيد اننا ندعي ان كلمة ( فوس ) اليونانية او الاغريقية هي كلمة عربية الاصل . اخذها اليونانيون عن العرب حينما كان يجمعهم صمد واحد مختلفين بعضهم ببعض . ( وفوس ) بالعربية ( فوس )

معنى ومبنى . فقلب الاغريقون التاء فاء . كما قلبوها في الفاظ غيرها . وقد يحتمل ان بعض العرب كان يتلفظ بها بالفاء . وهو غير بعيد ، لان اللغويين لم يذكروا لنا اختلاف جميع القبائل ولغاتهم للفظ الواحد . بل ذكروا منها بعضا ليدكروا بها القوم ويحملوا ما كان من هذا الفرار على ذلك المنحى . اما ورود التاء والفاء متبادلة على لغة بعض القبائل فظاهر من هذه الالفاظ : المحتد المحفد . سحت وسحق بمعنى قشر ، تش سقاء وفشه . النكات والتكاف وهناك غيرها وهي كثيرة . وعليه لو قال صديقنا ( التوسيات ) بدلا من ( الفزياء ) لما لامه احد ، بل لوافقه عليها كثيرون والعالم للتوسيات : توسي لكنه خالف الصراط السوي في الوضع الاول والثاني فلا ارى من يتبعه في وضعه هذا غير افراد قلائل .

على انا وان كنا نرى ان التوسيات من المعرب الحسن او من الوضع العربي الصميم ، الا انا لا نستحسنه لان السلف سبقونا الى وضع لفظ لهذا العلم وسموه علم الطبيعة وهي الشائمة في كتب علمائنا الاقدمين . قال في كشف الظنون علم الطبيعة علم يبحث فيه عن احوال الاجسام الطبيعية وموضوعه الجسم . اذ ويقال فيه علم الطبيعي ( اي علم الجسم الطبيعي ) وعلم الطبائع والعالم به طبيعي او طبائعي . قال في صبح الاعشى ( ٢٤٨: ١٣ ) نقلا عن كتاب التعريف بالمصطلح الشريف : « الدروز ... ينصكرون المعاد من حيث هو ، ويقولون نحو قول الطبائعية : ان الطبائع هي المولدة والموت بفناء الحرارة الفريزية كإطفاء السراج بفناء الزيت الا من اعتبط » الا . وقد ذكر دوزي المستشرق في معجم « الملحق بالمعجم العربية في ٢٣ » ان الطبيعي وعلم الطبائع وردتا عند العرب بمعنى Physique ( اي التوسيات او الفزياء كما يقول صديقنا ) والعالم بعلم الطبيعي : طبيعي وطبائعي : وقد اثبت ذلك بشواهد نقلها عن كتب العرب : غير الشواهد التي اتينا بها .

وقد يعترض علينا الصديق التوخي قائلا ( ص ج ) : انا ان ترجمنا فيزيك بالطبيعة لم تخصص الترجمة : او قلنا الحكمة الطبيعية عبرنا عن كلمة بكلمتين وصعدت النسبة . واذا نسبنا الى الموصوف وقلنا طرشي الحكمي ظنه القاري . حكيميا فيلسوفا : او الى الصفة وقلنا الطبيعي naturaliste ظنه باحثا عن المواليد

الثلاثة كرسطو وبلينيوس القديم وبوقون . ١٤

قلنا : اتضح مما تقدم قيل هذا ان الفيزياء هي علم الطبيعة او علم الطبيعي او علم الطبائع وان العالم به هو الطبيعي او الطبائعي فهو من المترجم الى العربية كلمة بكلمة منذ القدم . فاذا وصفنا طرشي قلنا عنه : الطبائعي ولا حاجة الى ذكر الحكمة فان الحكمة الطبيعية غير معروفة عند العرب بل عند الاتراك . وقولك الطبائعي يميزه عن (المواليدي) وهو العالم بعلم المواليدي Naturaliste وعلم المواليدي هو Histoire naturelle واما التاتوراتست بغير هذا المعنى فهو الدهري ( بضم الدال ) عند العرب .

نتيجة هذا البحث اننا لا نرى حاجة الى ادخال كلمة جديدة في لغتنا تغلق علينا باب المعرفة او توصد في وجهنا ابواب ادراك كتب السلف في حين اننا في مذوحة عنها وغنى : فضلا عن ان العرب لا يقابلوه عند الافرنج شي . فهو من المعرب الموهوم والخطأ .

وسمى ادبيتنا الفاضل كتابه «مبادئ الفيزياء» فنحن لا نوافق على كلمة مبادئ . هنا جريا على ما في معاجم لغة الاجانب فمعنى Eléments de physique اركان Physique élémentaire هو مجموع معارف اولية تسير بك الى مطلوبك من علم او فن او صناعة ( راجع معجم لاروس ) من غير ان تطلعك على كامله الذي تسعى اليه . وسمت العرب هذا الطرف من العلم غير الكامل : ( ذروا ) قال ابن مكرم في مادة ذرو : « وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي كرم الله وجهه : بلمني عن امير المؤمنين ذرو من قول تشنرلي فيه بالوعيد فسرت اليه جوادا . » ذرو من قول اي طرّف منه ولم يتكامل . قال ابن الاثير : الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وتراى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا لي فلان اي ارتفع وقصد ... والذرو لغة في الذر . انتهى

ونحن ان قلنا : نفضل « ذرو من الطبيعيات او من الطبائع » على قوله : « مبادئ الفيزياء » لا نريد ان نخطئ كلام العربي الغيور ، بل نفضل علمه من باب اتقان نقل المعنى الموجود في الافرنسية الى العربية فالذرو والذر من واحد كما ان éléments هو من هذا الوادي عينه .

هذا واعتراضنا على صاحبنا الودود غير متوقف على هاتين الكلمتين ، بل على طريقته التي جرى عليها في وضع الفاظ كثيرة تنكرها عليه وعلى كل من يتخذها لانها مخالفة لوضع العرب البتة وهي هذا محرار ( ثرمومتر ) محلاب ( لكتومتر ) محماض ( آسديمتر Acidimètre ) مدفأة ( بوال Poile ) ثم قال في شرحها : « آلة النفء . وهي من اوضاع الشيخ عبدالقادر المغربي . » انا نحن فنقول : لا يمكن ان تكون اللفظة مدفأة وزان مكنتة . بل مدفئة كمطفئة اي بضم الميم فسكون الدال فكسر الفاء يليها همزة مفتوحة وفي الاخرها من فعل ادفأ . لان اسم الآلة لا يصاغ من اللازم كما سنذكره . مرضخة ( كاس نوازيت Casse-noisette ) مرطاب ( هغرومتر Hygromètre ) مرواح ( أنيمومتر anémomètre ) مرواز ( بارومتر Baromètre ) مزجة ( سير Serre ) مسعمار ( كالوريمتر Calorimètre ) مضرام ( بيرومتر Pyromètre ) مضفاط ( مانومتر Manomètre ) معبرة ( اكلوز Ecluse ) مضغطة ( ماشين دي كومبرسيون Machine de compression ) مغوصة ( اسكافاندر Scaphandre ) مقبرة ( مترواوم Métroaome ) مقواة ( دينامومتر dynamomètre ) مكثاف ( دانسيمتر densimètre ) مكحال ( الكوومتر Alcoomètre ) مطار ( بلوفيومتر Pluviomètre ) مملاح ( بيزسيل Pèse-sel ) ملطاس ( مارتوبيلون Marteau-pilon ) منزحة ( بومب دي فيدنج Pompe de vidange ) مهبط ( اقال aval ) الميزاب ( المحز العميق Rainure )

فاعاب هذه الالفاظ مشتقة من الفعل اللازم وهو مما لم يرد في لفظ واحلمن كلام العرب على كثرة اسماء الالات . ولهذا لا يجوز ان يقال البتة : محرار ومحماض ومرطاب ومرواح ومضرام ومقواة ومكثاف ومطار ومملاح فكلها تقاوم المزية العربية اشد المقاومة وتأباها . وان كان لابد من وضع لفظ عربي لكل هذه الادوات فيجب ان يشق لها من المزيد وان يكون المعنى : آلة يتحقق بها الامر الفلاني . مثلا آلة يتحقق بها درجة الحر . ونثل هذا المعنى يتخذ له استعمل لانه يأتي بمعنى وجد الشيء او تحققه او اصابه . قال ابن قتيبة في ادب الكاتب : « وتأتي استعملت بمعنى وجدت كذا تقول : استحدثته اي

اصبته ( بمعنى وجدته ) جيدا واستكرمته واستعظمتها واستسمنته واستخففته واستقلته : اذا اصبته كذلك . « ١ »

فاذا علمنا ذلك سهل علينا وضع الفاظ كثيرة نصوغها صيغة اسم الفاعل فتدخلها اسماء لالة لانهم اعتبروا اسماء الادوات من قبيل الفاعل ، فلما قالوا مكنسة تصوروا فيها انها هي الكانسة وكذلك القول في المبرد والمرقم والزبر ونحوها . وعليه اذا اردنا ان نسمي آلة بانها تصيب الحر اي تجده او تتحقق امر وجوده قلنا : مستحر بكسر الحاء للثرمومتر . ومستحمض للاسيديمتر . ومسترطب للهفرومتر . ومستروح للانيمومتر ومستضرم لليرومتر ومستقواة للثرمومتر ومستكشف للديمومتر ومستكمل للالكوومتر ومستطر للبلوفيومتر ومستلمح لقياس الملح . واذا اردت جمعها فلك الخيار بين وجهين فاما ان تقول مستحرات ومستحضرات الى آخرها جريا على القياس في جمع المؤنث السالم للاسماء غير المعقولة . واما ان تكسرها على محار ( بتشديد الراء ) ومحامض ومراطيب ومراويح ومضاريم الى آخرها ، على غرار ما قال السلف في جمع مكسر مقننسس مقاعيس ( التاج واللسان في قنسس ) وفي مستكر مناكير ( عن سيوييه وراجع اللسان والتاج في نكر ) وفي جمع منقطع مقاطيع ( التاج في صنف ) الى غيرها وهي كثيرة عندهم .

ومما يستحب التنبيه عليه هنا هو ان بعض الالفاظ التي اتخذها صديقنا المحبوب معنى سابقا غير المعنى الذي اشار اليه فالمرضحة عند السلف : حجر يرضخ به النوى كالرصاص والمرواح : نوع من العنب كثر الماء كبير النوى — والمسعار كالسعر هو ما تسعر به النار اي تضرم به — والمكحال : للممول يكتحل به كاللحعل والمطاس : معول غليظ تكسر به الحجارة وحجر يدق به النوى — والمزحمة الدلو وشبهها مما تزح به البشر . الى غير ما ذكرناه . افلا يغشى ابن مختلط المعاني الحديثة بالمعاني القديمة . اذا ما التجأ العربي الى التفسير عنها في دواوين اللغة ؟ لكن قد ينقلنا الاخ هذا النقد عينه للكلم التي وضعناها — فجوابنا ان لمصطلحاتنا في الكتب معاني معقودة بنواصي المعقولات ، لا باعنة ما لا يعقل اي

بالالات. واثبتون بين الاثنين بين لكل ذي عينين . اما مصطلحات الاخ الحبيب فانها تختلط بالالات القديمة كما ترى .

وفي بعض الحروف التي وضعها العرب طائفة لاتوافق المؤدى المطلوب وهي تلك الاسماء المشتقة من فعل متعد . فالمحلاب مثلا يصح ان تسمى به الالة التي يحلب بها لا الالة التي تكشف لنا ما في اللبن الحليب من صفاته التي يتميز بها والمسمار الالة التي يضرم بها النار لا الالة التي يقاس بها مقدار الحرارة التي تخرج من الجسم باي تأثير كان . وهكذا نقول عن المضطاط والمضغطة الى امثالها .

ونستحسن المرواز للبارومتر ، فانه اشتقاق صحيح وكذلك المكثفة لانا . التكثيف والمفوصة للالة التي يتخذها الغائص في بلوغه الى قعر البحر ليرى ما فيه ونخير البديعة على المرضخة . لان هذا لكسر النوى بخلاف البديعة فانها مشتقة من بدع الجوز واللوز اي كسره وهذا ما يريد الاقرنج من قولهم Casse-noisette ونستحسن المطاس بالمدنى الجديد الذي يريد . ومن هذ القيل ايضا المنزحة بمعناها الحديث .

والزجة تصح على الموضع الذي يكثر فيه الزجاج لا للمكن بتشديد النون وهو بيت من الزجاج تكن فيه النباتات من الاذى اما المضطاط فلا يؤيد المعنى المطلوب من المانومتر . لان المانومتر آلة تتخذ ليعرف بها مبلغ توتر البخار والغاز اي آلة تدل على از. البخار او الغاز بلغ اقصى من الامتلاء وفي لساننا المين لفظة بديعة تؤيد هذا المعنى وهو حظرب يقال حظرب الوتر والحبل : اجادفته وشد توتره وضرع محظرب : ضيق الاخلاف فاسم هذه الالة يكون المحظربة وهي من ابداع الكلم التي تصور لنا ان هذه الالة تدلنا على ان البخار والغاز ملاء الموضع فحظرب .

واما العبارة او حوض المرور فكلاهما لا يؤيد معنى الفرنسية écluse لان معنى هذه الكلمة عندهم خشب يوضع في مجرى الماء يسد ويفتح على هوى صاحبه ليتمكن من اجرائه وامساكه . وهذا ما سماه العرب بالصناعة وزان جبارة فلا حاجة الى ادخال كلمة في لغتنا نحن في غنى عنها . قال في القاموس : الصناعة

مشددة وكسحاب (كذا والصواب وكسحابة) : خشب يتخذ في الماء ليحبس به الماء ويمسكه حينا . ١٥

والعراقيون يقولون في معنى مهبط النهر المنحدر وهو احسن لانه عربي فصيح ويقولون : فلان انحدر في سباحته اذا انتفع مع مجرى الماء واما الميزاب فمعروف عند العرب انه يقابل gouttière عند الافرنج اي المرزاب او المرزيب عند العراقيين . واما المجر العميق Rainure فيوافق في العربية المسلك والمزلق والمزليج والمزل والطريقة . ويا ما اكثرها ولتبقي المئزاب لمؤداه الحقيقي .

فيتحصل مما تقدم بسطه حتى الان ، ومما اوضحناه من الاطراد على القياس ان ما لم يجيء على هذا المنحى لا يرضى به فصيح ولا يتخذ في كلامه . ويجدر بنا هنا ان نتذكر قول ابن جني في كتابه الخصائص ( ١ : ١٣٢ ) ضعف الشيء في القياس . وقتله في الاستعمال ، مرذول مطروح . ١٥ . وقال في ٣٦٢ : ١ ما قيس على كلام العرب نعو من كلام العرب . الا ترى انك لم تسمع انت ولا غيرك اسم كل فاعل ولا مفعول وانما سمعت البعض فقست عليه غيره ١٥ . وقال في ص ٣٦٧ : الا ترى انه ليس كل ما يجوز في القياس يخرج به سماع فاذا حذا انسان على مثلهم وام مذهبهم لم يجب عليه ان يورد في ذلك سماعا ولا ان يرويه رواية . ٢

فهذه الاقوال كلها جديرة بان تكتب بماء الذهب . وهي كلها تغد ما ذكرناه من الجري على اساليب اللغة المينة وتضعف عمل من خالفه كما يتضح لادنى تأمل .

هذا ونحن لم نتعرض هنا لكل لفظة وضعها العربي الصميم . بل وضعنا لك منه ومن غيره من اغراض كلامهم ما يستدل به ويستغنى ببعضه من كله باذنه تعالى وطوله .

والآن تقدم الى ذكر بعض التعابير 'الافرنجية' النزعة التي اتخذها الكتاب البارع والتي لانوافقه عليها ونفضل عليها تماييرنا العربية الصحي والفصحى . قل حرسه الله في ص ١٩٥ : تفتيح الحنفيات انفتاحا تلقائيا ( ثم شرح في الحاشية

هذا التعبير لتأكيد من عجمته فقال : اي من تلقاء نفسه . واظن ان الفصحاء يقولون في مثل هذا الموطن تنفتح الحنفيات عفوا .

وقال في تلك الصفحة : بسطة البخار ثم شرحها في الحاشية بقوله détente اي انبساط البخار بعد انضغاطه . واظن ان السلف يقول في مثل هذا المعنى : انفشاش البخار . وحينئذ لا حاجة الى الشرح اذ المراقبون يعرفون هذا المعنى ويتلفظون به وهو من فصيح كلام البلغاء .

وقال في ص ١٩٧ فيدير بدورانه محورا فلزيا افعيا يسمى ( شجرة ) الالة . وافضل عليها هذا التعبير : فيدير بدورانه محور فلز معترضا يسمى ( سرنا ) بفتح السين وسكون الراء يليها نون . اما قولنا محور فلز لا محورا فلزيا ، فهو لان الفصحاء اجتنبوا بقدر ما امكنهم استعمال الالفاظ المنسوبة كلما تيسر لهم . نعم قول الصديق محورا فلزيا لا غبار عليه ، لكنه اثقل من قولك محور فلز . وذوق كل كاتب دليله في مثل تفضيل سبك عبارة على سبك عبارة اخرى . واما قولهم افعيا بمعنى قائم في عرض الشيء . فان المعربين وقروا اسماعنا بها . وهو من العرب الحرفي عن الاجناب . اما كتبة العرب الفصحاء فقد قالوا ويقولون محور فلز معترضا . واما الشجرة فليست معروفة في لغتنا بالمعنى الذي يشير اليه والمعروف في كتب اهل الفن هو السرن . قال فيلون في كتاب الحيل الرومانية ص ٦٠ اتخذ سرنا فيه دوارة ذات اسنان يدير هذا البكرة . ويكون طرف السرن خارجا من الطشت عليه حلقة ... » وذكر السرن مرارا عديدة وفسر بشجرة الالة بالافرنجية كما قال صديقنا ، لكن الشجرة غير معروفة عند الاقلمين بالمعنى المذكور بل عند الاغراب لاغير .

وفي تلك الصفحة : النقطتان الميتان واظن انه لو قال النقطتان الساكتتان لهما العربى .

وفي ص ١٩٩ وعمل هذه الالة لا ترفقه بسطة البخار ، واظن ان المراد من قوله هذا هو : ولا ينفش البخار مع عمل هذه الالة .

وذكر زوج لقمان في ص ٢٠١ بمعنى الاثير وهو غير معروف عند العرب بل عند ذلك . بخلاف الاثير فقد عرفوه قال القزويني : انظر الى حكمة

البارى. كيف جعل كرة الاثير دون فلك القمر كيما ما يحترق بحرارتها  
الاذخنة الغليظة الصاعدة وتلطف البخارات العفنة ليكون الجو ابدا شافا .  
وقال في تلك الصفحة : اذا التبخر مصحوب بامتصاص الحرارة ؛ واطنه  
يريد ان يقول : اذا مع التبخر امتصاص الحرارة .

وقال في آخر ص ٣٠٢ وما يليها « ونرى حينئذ فقائيع صغيرة تنفصل من  
جدران الدورق . » وقد اكثر العربون المصريون من ذكر جدران الاناء.  
والحوض والطريق وغيرها والعرب الفصحاء لم ينطقوا بمثل هذا الكلام بل قالوا  
اعضاد جمع عضد . قال ابن مكرم في تفسير الجرموز : حوض متخذ في قاع او  
روضة مرتفع الاعضاء فيسيل منه الماء . ثم يفرغ بعد ذلك . وقال الفيروزبادي  
في تفسير المجنب : شبح كالشط بلا اسنان يرفع به التراب على الاعضاء والفجان  
ومثله في لسان العرب وتنج العروس . اما الجدر وجمعه الجدران فخاص بالحائط  
باعتبار الارتفاع ومثله الجدار والجمع جدر . والحال ليس في الانية والحوض  
والدورق وقحف الرأس والاعضاء كلها ما يصح تسميته بالجدران بل بالاعضاء  
كما رأيت من كلام مشاهير اللغويين .

ومن تساهله في التعريب قوله في ص ٢٠٨ : وتكثيف هذا البخار يعطينا  
ماء نقيا . قلنا : واحسن منه : يخلف لنا ماء نقيا ، او ينعقد ماء نقيا — ثم  
قال : ويبنى الماء المقطر في دورق . وهو معرب التميمي واطن احسن منه قولنا  
ويتلقى الماء المقطر في ....

وفي ص ٢٦٠ تشغل المياه على سطح الكرة مساحة ... واطن الفصحاء يقولون  
للمياه على سطح الكرة مساحة ... وفيها يتفشى ظاهرها بضابة واطن انه لو يقول  
يفشي ظاهرها بضابة ، لكان اقرب الى الفصحى .

ونحن لا نريد ان نتبع المؤلف في جميع ما تساهل فيه من التمييز لكننا  
نقول انه تسامح فيه كثيرا . ولعله فعل ذلك لشيوخ مثل هذه الصيغ في كلام  
تلامذته . ومع ذلك كله اتنا لانعمل تلك التجوزات على الغلط ، بل نقول ان  
السبك العربي اوزن في النفس من سبك اللاتين « لان واضع اللغة على ما قال  
واين جني : لما اراد سوغها وترتيب احوالها هجم بفكرة على جميعها . ورأى بعين

تصوره وجود جلها وتفصيلها ، وعلم انه لا بد من رفض ما شنع تألفه منها  
 كففا عن نفسه ولم يمرره بشيء من لفظه وعلم ايضا ان ما طال وامل بكثرة  
 حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما امكن في اعدل الاصول واخفها ، الا  
 وقد وقع في الكتاب اغلاط طبع لم تتفح في الاخر من ذلك في صفحة أ  
 وعلى ان يجدوا فيها تطبيق الحادثات الطبيعية التي درسوها ، فيعدلون بذلك عن  
 الاعتقاد ... والصواب فيعدلوا . وقد جاءت العنزة الواقعة في الاخر والمكسور  
 ما قبلها مكتوبة على الياء المنقوطة مثل طواري . ( في ص أ ) والقاري . ( في  
 ص ج ) ومثلها كثير في الكتاب والصواب اهمال الياء . وفي ص د : التصرف  
 بلفتا بدلا من في لفتا . وفي ص ١ فانا نحتاج لحني القضيبي لبذل قوة اليدين  
 ونشوي القضيبي الثاني لاستعمال المطرقة والصواب : الى بذل — الى استعمال .  
 وفي ص ٢ . تؤثر عليه عوضا عن تؤثر فيه . وفي ص ٣ فحينما تكون قوتا  
 القيليين متماثلتين تحصل بينهما الموازنة ، ولعلها : تقع بينهما الموازنة . وفي  
 ص ٤ ميل لاسترداد شكله الاول ، ولعلها الى استرداد شكله الاول . وفي  
 ص ٥ كل ما هو قابل للزيادة . لعلها كل ما يقبل الزيادة وفي ص ٥ : فاذا جاءت  
 قوة ثانية وحدثت وحدها الامتداد عينه في النابض ، فنقول ... ولعلها نقول  
 نزيد عليها المنضد قاء . واحسن منها : قلنا . وفي تلك الصفحة ولكننا اذا  
 احدثت القوة وحدها الامتداد عينه ... فنقول ... والمنضد قلبا العبارة ولعلها :  
 ولكننا اذا مدت القوة ذلك الامتداد عينه ... قلنا . وفي ص ٦ تسقط الى  
 الارض ، ولعلها على الارض . وفي تلك الصفحة Pesenteur والصواب  
 Pesanteur وفي ص ٧ سقطت نحو الارض ، ولعلها على الارض وفي تلك  
 الصفحة إلا اذا كان له اتجاه الشاقول . ولعلها إلا اذا اتجه اتجاه الشاهول .  
 وفي تلك الصفحة السطح الاقي ولعلها السطح المعرض . وكل مرة جاءت كلمة  
 عمود جاء الحار بعدها « على » ولعلها بدل من اللام ففي ص ٧ كل سطح  
 يقع عموديا على الشاقول وفي ص ٨ هو خط عمودي على ، وفيها ان سطح الماء  
 عمودي على اتجاه المحيط . ولا جرم ان الاصل هو عمودي ل ... لان العمود  
 محقق من عمد ، وعمد يتعدى بنفسه وحيث لا يمكن الوصل بمدى بالحرف اي

باللام . وفي ص ٩ يبلغ ٤٠٠٠٠ كيلومترا ، عوضا عن كيلومتر بالجر . وفي ص ١٠ وكذلك اذا علقنا اللوحة من اية نقطة اخرى ، بدلا من القول بآية نقطة اخرى .

وهكذا يشر القاري . في كل صفحة من صفحات الكتاب بطلط طبع بها المصحح عن تقويمه في موطنه وفي جدول التصحيحات فاملنا في طبعته الثانية خلوها منها .

على اننا لا نذكر على صديقنا الكاتب المجيد تلك المعاسن التي جلا كتبها بها على قراء العربية . فكما انه جاء ببعض الفاظ مخالفة لمحكم كلام العرب ، جاء ايضا بالفاظ عربية صرفة لم يستعملها قبله احد ، او هجم على عبارات وفق لها كل التوفيق ويز بها على اقراءه ورصفائه .

فمن الالفاظ التي استصوبناها: *Calorie* وكتيم *Imperméable* و *Baromètre* ومسقطة *Parachute* ومضغطة *Machine de compression* و *Scaphandre* وموقنة ( غير مهموزة الواو وقد وردت خطأ بالهمزة في الكتاب *Chronomètre* ونقالة *Brouette* الى غيرها .

ومن حسن تعريبه لكلام الاعاجم قوله في ص ٣ عن الموازنة : لنلاحظ ما يجري في لعبة ( جر الحبل ) هنالك حبل يتجاذبه قيلان قوامهما عشرون طالبا كل قبيل عشرة فحينما تكون قوتا القيلين متماثلتين تحصل بينهما الموازنة ويبقى الحبل في محله ولكن حينما تزيد قوة احدهما على الآخر تحتل تلك الموازنة فينجبر القليل الضعيف المغلوب الى القليل القوي الغالب .

وقال في ص ٢٧ عن المسقطة : اذا هب الهوآ . على رجل بيده مظلة فمالت قليلا بيده حتى عارضت المهب بجوفها شعر - لها بشي . يقاوم المظلة وقد ثقلت من يده جارية مجرى الهوآ . ولا يقوى على ضبطها إلا اذا ضم خيمتها والطارئ اذا اراد السقوط كسر جناحيه وضمهما لتضعف مقاومة الهوآ . فيسرع سقوطه واما اذا نشرهما اتسع سطح المقاومة لان الهوآ . وان سكن يقاوم منشور الجناحين بالنظر الى سقوطه كما يقاوم المظلة وهو في هيبته . ومن اجل ذلك يطلى سقوطه كالسقطلة ( براشوت ) التي تقي الطائر شر السقوط فانها تنفر

بسقوطه كالخيمة فيقاومها الهواء مقاومة تهبط بها إلى الأرض رويدا كما لو  
 أمسك المرء يد مظلة كبيرة قوية وهبط بها من مرتفع فانها تقيمه شر سقوطه  
 بفضل مقاومة الهواء. لسطحها الواسع . « الا  
 والكتاب كله على هذا الطراز من السبك المحكم والعبارة السليمة السائغة  
 واهذا نوصي به جميع ابناء المدارس : لان سائر المؤلفات في هذا الموضوع  
 ساقطة العبارة ، شائكة الكلم لا تكاد تقف على سطر منها إلا وتطوي الكتاب  
 الذي بيده او ترميه في احدى زوايا خزانته . اما هذا فهو درة نفيسة تقالي  
 بها عند الحاجة وبهذا القدر مجزأة .

## المعاهدة

العراقية الانكليزية التركية

Traité Iraqo- anglo- turc.

المنعقدة في انقرّة في ٥ حزيران ١٩٢٦

( ٢ )

( ٣ ) نصوص المواد ٣٠ الى ٣٦ من معاهدة لوزان

المواد ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦

من معاهدة لوزان : التابعة

المادة ٣٠ - ان تبعية الترك الساكنين في البلاد التي انفصلت  
 عن تركية يكونون بمقتضى احكام هذه المعاهدة من تبعة الدولة  
 التي انتقلت اليها تلك البلاد وفق الشروط الموضوعه لذلك في  
 القوانين المحلية .

المادة ٣١ - كل من تجاوز الثامنة عشرة من العمر من الذين فقدوا التابعة التركية واكتسبوا تابعة جديدة بمقتضى المادة الثلاثين فانه يكون له الخيار في اختيار التابعة التركية لمدة سنتين اعتبارا من وضع هذه المعاهدة في موضع العمل .

المادة ٣٢ - ان الاشخاص المتجاوزين الثامنة عشرة في العمر من الذين هم ساكنون في قسم من البلاد المنفصلة عن تركيا وفقا لهذه المعاهدة والذين هم يغيرون في الجنسية اكرتية الاهالي الكائنين في البلاد المذكورة لهم ان يختاروا تابعة دولة من الدول التي تكون اكرتية اهاليها من جنسيتهم بشرط موافقة الدولة المذكورة على ذلك ويكون هذا الخيار لهم مدة سنتين اعتبارا من وضع هذه المعاهدة موضع العمل .

المادة ٣٣ - ان الاشخاص الذين استعملوا ما لهم من حق الخيار المنصوص عليه في المادتين الواحدة والثلاثين والثانية والثلاثين يتحتم عليهم بعد ذلك في مدة اثني عشر شهرا ان ينقلوا محل اقامتهم الى بلاد الدولة التي اختاروا تابعيتها .

غير ان هؤلاء يكونون احرارا في محافظة ما يملكون من اموالهم غير المنقولة الكائنة في بلاد الدولة التي كانوا مقيمين فيها قبل استعمالهم حق الخيار المذكور .

ان هؤلاء الاشخاص ان ينقلوا معهم جميع ما لهم من الاموال المنقولة ولا يؤخذ منهم عند نقلها شيء من الرسوم لا عند اخراجها ولا عند ادخالها .

المادة ٣٤ - ان من كان قد تجاوز الثامنة عشرة من عمره من تبعة الترك وهو في الاصل من اهل بلد من البلاد التي انفصلت عن تركية وكان عند وضع هذه المعاهدة موضع الاجراء مقيما في احدى الممالك الاجنبية يكون مخيرا في اكتساب التبعية المرعية في البلاد التي هو في الاصل من اهلها ولكنه في هذا الخيار يكون مقيدا بالقيود الاحتراسي الذي يتكون مما يقع من الائتلافات التي تتعقد بين حكومات البلاد المنفصلة عن تركيا وبين حكومات البلاد التي يقيم فيها ولا يشترط في خياره هذا الا ان تكون جنسيته موافقة الجنسية الاكثرية من اهالي البلاد التي يختارها والا ان توافق على ذلك حكومة تلك البلاد ايضا ان حق هذا الخيار يجب استعماله في خلال سنتين اعتبارا من تاريخ وضع هذه المعاهدة موضع العمل .

المادة ٣٥ - ان الدول المتعاقدة تتعهد بانها لا تمنع بوجه من الوجوه استعمال حق الخيار الذي يمنح اصحابه احرار ايتا تابعة اخرى ممكنة لهم والذي جاء بيانه في هذه المعاهدة او في

معاهدات الصلح المنعقدة مع المانيا واوستريا والبلغار والمجر او  
في المعاهدات المنعقدة بين الدول المتعاقدة المذكورة من غير تركية  
او بين احداها وروسية .

المادة ٣٦ - ان النساء ذوات الازواج تابعات لازواجهن  
والاولاد الذين هم دون الثامنة عشرة تابعون لابائهم في جميع الامور  
المتعلقة بتطبيق الاحكام الكائنة في هذا الفصل .

وصف خط بروكسل

من ملتقى دجلة والخابور متبعاً وسط مجرى الخابور الى ملتقاها  
مع الهيزل ثم يسير مع وسط مجرى الهيزل الى نقطة واقعة على بعد  
ثلاثة كيلومترات فوق ملتقى ذلك النهر بالجدول الجانبي الذي  
يمر من ( سيرنز ) ومن هناك يسير على خط مستقيم نحو الشرق  
الى القمة الشمالية لحوض الجدول الجانبي الذي يمر من ( سيرنز )  
ثم يتبع قمة هذا الحوض الشمالية الى جبل ( يلاكيش ) ومن  
هناك يسير على خط مستقيم الى منبع رافد ( ييجو ) في ( رابوزاق )  
ومن هناك يتبع هذا الرافد الى ملتقاها في جنوب ( رابوزاق )  
مع نهر آت من نقطة ٦٨٣٤ في شرق جنوب شرقي ( رابوزاق ) .  
ثم يتبع خطا مستقيما الى التل الواقع الى شمال شمال شرقي  
نقطة ٦٨٣٤ ثم من وسط مجرى نهر صغير آت من الجهة الشرقية  
لهذا التل الى ملتقاها بالخابور . ومن هناك يسير مع الخابور نازلا

مسافة نحو كيلو متر ونصف الى ملتقاء نهر قادم من منطقة  
 (آروش) و (جراموس) وعلى طول هذا النهر (تاركا الى  
 الشمال النهر القادم من قاشورا) الى ملتقى الرافيدين الكبيرين  
 الاثنيين الاول من (جراموس) والثاني من (آروش) ومن هذا  
 الملتقى يسير على طول قعر الوادي المقابل من جهة الشرق لنقطة  
 ٦٥٧١ على خط تقسيم المياه الواقع بين الرافيدين المذكورين. ثم يتبع  
 خط تقسيم المياه الانف الذكر الى نقطة ٩٠٦٣ شرقي نقطة ٦٥٧١  
 ومن هناك يسير على قمة حوض الرافيدين الذي يمر من (جراموس)  
 الى نقطة ملتقاء بالقمة التي على الجانب الجنوبي من نهر (ليران)  
 ومن هذه القمة الاخيرة يسير على القمة الواقعة الى شمال حوض  
 رافد نهر الزاب الاثني من (اورا) ثم الى نقطة في غربي شمال  
 غربي (دوسكية) وعلى بعد كيلومترين ونصف من ذلك المكان  
 ثم على خط مستقيم من تلك النقطة الى منبع رافد الزاب في شمال  
 شرقي (دوسكية) وبالقرب منها ومن هناك يتبع مجرى هذا الرافد  
 الى نهر الزاب. ثم يسير مع الزاب الى اسفل الى نقطة على بعد  
 كيلو متر واحد في جنوب (يشوكتا) وعلى خط مستقيم نحو  
 الشرق الى شمال قمة واقعة جنوب حوض النهر الذي يمر من  
 جنوب (يهي) وشمال (شال) ومن هناك على طول القمة

الجنوبية لوادي رافد الزاب الذي يمر من ( بهريجان الى اقرب نقطة من منبع ( افه مارلاك ) في غرب جنوب غربي ( شيلوك ) ثم يتجه الى هذا المنبع على خط مستقيم ومنها على طول الفرع الغربي ل ( افه مارلاك ) ابتداء من هذا المنبع الى ملتقا بنهر صغير آت من التل الواقع بين ( قازهرليك ) و ( نرويك ) ثم على طول هذا النهر الصغير الى منبعه . ويتبع خطا مستقيما من هذا المنبع الى رافد الفرع الشرقي ل « افه مارلاك » الذي يصب في شمال « نرويك » ثم على طول هذا الرافد الى مصبه ومن هنا على خط مستقيم الى خط تقسيم مياه « افه مارلاك » و « ردبريشين » الذي يصب في ذلك النهر في شمال « شيخ مومار » تماما ثم على خط مستقيم الى منبع ذلك النهر . « ان الرافد المتقدم ذكره هو ردبريشين الذي يسير نازلا الى مصب النهر في جنوب دلا قليلا » ثم على طول هذا النهر الى منبعه . وعلى خط مستقيم من منبع ذلك النهر الى خط تقسيم مياه « ردبريشين » ورافد « شمسينان صو » الذي يمر من شرق « حركي » تماما ومن هناك على خط مستقيم الى اقرب جدول جانبي من هذا الرافد وعلى طول الجدول الجانبي ثم على طول الرافد المذكورين الى « شمسينان صو » ومن ملتقى هذين الجدولين يسير على خط مستقيم الى القمة الجنوبية لحوض « شمسينان صو » ويسير على طول

## شكري الفضلي

Chukry Fadhlly.

(٢)

شخصيته الادبية ومبادئه :

ان نشأة الفضلي الادبية وشغفه بالقراءة والكتابة سهلاه  
 الاطلاع على كثير من الكتب والرسائل التي فيها المفكرون  
 الاحرار من الترك والعرب وضمونها صرخات اليمه من الظلم  
 والاستبداد ، كما ان اشتغاله بالصحافة وصله بالحركة الفكرية  
 في الاستانة والقاهرة وبيروت ، فتأثر بهذه البيئة واكتسب نزعة  
 حرة حميدة جعلته من المنظورين اليهم بعيون مرتابة من صنائع  
 السلطان عبد الحميد واعوان الظلم ، حتى اتهم قبل مايزيد على

هذه القمة الى نقطة ملتقاها بخط تقسيم المياه الواقع بين حوضي  
 نهر ( حاجي بك ) ورافده الذي يمر من شرقي ( اوبا ) تماما وبعد  
 ان يتبع خط تقسيم المياه المذكور يسير رأسا الى نهر ( حاجي بك )  
 ثم يسير مع نهر ( حاجي بك ) معاكسا للجريان الى الحدود  
 الايرانية .

العشرين سنة بانه يذيع المبادئ الحرة وينقد اعمال السلطات الملكية والعسكرية فسجنه الفريق رفيق باشا في كركوك ولدى محاكمته في ديوان خاص مدة شهرين برئت ساحته .

وسجن بعد سقوط السلطان عبد الحميد الثاني واعتلاء محمد رشاد الخامس عرش السلطنة العثمانية يوما واحدا في دائرة الشرطة بتهمة تمهيد سبيل الفرار لاحد الاحرار من معارضي حزب الاتحاد والترقي ، واطلق سراحه بجهد عظيم . ثم اتهمه في عهد الدستور جمال بك والي بغداد المشهور بعسفه وطفيانه بجريمة سياسية مع لفيف من الرجال المعروفين في مدينة السلام المخالفين لحزبه الاتحادي وطلب ارسالهم جميعا الى فروق لمحاكمتهم في «الديوان العرفي» فتوسط في الامر المرحوم محمد فاضل باشا الداغستاني ففك عقاله والمتهمين .

والباعث على ان تحوم حول فقيدنا شكري هذه التهم ، سعيه في انشاء فرع لحزب « الحرية والائتلاف » في بغداد وهو الحزب المعارض لحزب « الاتحاد والترقي » وتشجيعه بماقي الاتحاديين وقد سبق مرات الى المحاكم وحوكم لما يظهر في مقالاته المنشورة في الصحف العراقية من نقد السياسة الاتحادية الحرقاء حتى شاع في خلال الحرب العظمى انه قد شق مع من شق من احرار

العراقيين في باب « المعظم » وذكر ذلك فائز بك النصين في كتابه « المظالم في سورية والعراق والحجاز » المطبوع سنة ١٩١٨ صحيفة (٨٦) .

اما بعد الحرب العالمية فلم تبدمنه اية نقمة على السلطنة بل بعكس ذلك لمقالات عديدة يشعر منها انه كان من محبني الوضع السياسي الراهن في البلاد .

\*\*\*

واذا نظرنا الى شخصيته الادبية واسلوبه نجدلا بطبيعة نشأته وثقافته اميل الى المذهب القديم منه الى الجديد فقد كانت عنايته باللفظ دون العناية بالمعنى . وطالما قرأت له سطورا عديدة فيها فكرة واحدة يمكن ابرازها في جملة واحدة لا غير . الا انه كان ممن يحبون النقد وما اجتمعت به مرة الا وتطرق الى النقد الادبي وذكر كستاف فلوبر Gustave Flaubert و«تين» Hippolyte Taine وغيرهما من اعلام النقاد الفرنسيين وقد عرفهم في ما ترجم لهم او عنهم الى اللغة التركية .

وقد عالج الاديب الفضلي النظم بالعربية والتركية والفارسية والكردية . واقول عن نظمه العربي فقط اني لم المس فيه شاعرية . انما هي جل موزونة ومقفاة قد يحسن حبكها في الاحايين . مع

ان له في النشر كتابة فصيحة تحوي مادة ، ومادة غزيرة في بعض مقالاته وابحاثه .

\*\*\*

ومبدأه الاجتماعي اشبه بمبدأه الادبي . وسط بين المحافظين والمتجذدين فهو يمتدح السفور ويفضله على الحجاب ولكنه لو تزوج لما رضى ان تسفر زوجته .

وبتأثير ثقافته في كتب العرب العتيقة تلبس الدعوى بان العرب هم اصل المدنية البشرية وان ادابهم لا تعلوها آداب وانه ليس هناك علم ولا فن الا لم يغادر فيه الاسلاف لمن اتى بعدهم من متردم . الى غيرها مما ادرك النقد الراسخون من العرب انفسهم في هذا الزمان انها من الدعاوي الباطلة التي تعدسبة في نظر اهل التحقيق العلمي .

وكان شكري الفضلي يتبرم من الغرب وسطوته المادية ويتحرق ان لا يكون للشرق قوة تتمكن من ان تصد هجمات الغرب عليه الا انه لم يكن يعتقد بان العواطف والتهور يغنيان الشرقيين او العرب عن تطلب القوة من ابوابها والسلوك الى المجد في طرقها كما ان لاحلام « الجامعة الاسلامية » و « العصبة الشرقية » و « الوحدة العربية » حيزا كبيرا في دماغه ولهذا رأينا غيالاتها

مرسومة في كثير من مقالاته اليومية في الجرائد .

\*\*\*

أما أخلاق المترجم عنه فقد عرفت فيه هدوءاً ولطفاً معشراً  
رضياً وجلداً وضبطاً نفساً ، وكم تمنيت لو تجافى عن الأبعاد  
بين فكرة ولسانه أحياناً ، فكثيراً ما زرته في أيام اشتداد النضال  
القلبي بين رجال القديم وانصار الجديد فلم يكن بيدي أي تأثير من  
المطاعن الموجهة إلى صديقه ، ولما كنت الح عليه في إبداء الرأي  
كان يتهدد ويقول : لا يمكنني أن أصرح بالحقيقة التي أراها وإلا  
اللقابت صداقتي للجماعة إلى خصومة .

وكان رغبة يميل إلى الطول ، خطي اللون عظيم الهامة ،  
عرف باطالة التفكير وقلة الكلام كما عرف بشدة تمسكه بمعتقداته  
وآرائه مع اعتداد بالنفس . وقد ولع رحمه الله بالدخان - وغير  
الدخان - مما يتمحل متعاطوهما عن طرد الهم ولكنهما أضرا  
صحته ونهكا قوى جسمه فجلاً في منيته في ١ حزيران ١٩٢٦  
فحرمته أمته خدامته المفيدة .

آثاره :

لقد اشتغل فقيده الأدب العراقي شكري الفضلي بكتابة المقالات  
كثيراً ونظم القصائد نادراً ولم يتفرغ لتأليف كتاب برأسه إلا

تاريخه الذي صرف له قسما كبيرا من جهده وادركه الحمام قبل ان ينشر على الناس شيئا منه ، لهذا اعد له « تاريخ العراق قديما وحديثا » مع « ذيل في جغرافية العراق التاريخية » اثر اخطيرا واطلب الى ذريته ان يبحثوا عما خطه من هذا الكتاب لطبعه وان لم يكمله لانه قد اعتمد على جملة مؤلفات غالبية في اللغات الفارسية والتركية والعربية ونقب في بعض المخطوطات وجعل جل همه ان يكتب تاريخ فترة لا غامضة من تاريخ هذه البلاد من سقوط بغداد بيد التتر الى اواخر العهد العثماني وكانت غاية امنيته ان ينجز هذا الاثر الثمين .

وله مؤلف علي باسم « مكتبة الفضلي » ينكسر على بضعة اقسام في « طبقات الارض » و « الحكمة الطبيعية » و « الكيمياء » و « الفلك » و « علم النفس » و « الهندسة » وقد استمد اكثر نظرياته فيه من الكتب التركية الحديثة المترجمة عن الاثر الاجنبية مع بعض الشيء عن كتب العرب القديمة .

ويمكن ان يتكون من منظومه ديوان شعري نسميه « ديوان الفضلي » .

واذا جمعنا مقالاته المتفرقة في السياسة والاجتماع في مجموعة تألف منها مجلدان كبيران وكان يحدثني يوما عن هذه المجموعة

وهو يتردد في تسميتها فاقترحت عليه ان يسميها «نظرات سياسية واجتماعية» فاجابني : «ليكن لها العنوان الذي تراه».

\*\*\*

وقد أقام له «منتدى التهذيب» في بغداد عصر يوم ٢٥ حزيران ١٩٢٦ حفلة تأييد خطب فيها بعض الادباء والقى فيها كاتب هذه السطور ترجمة الفقيد هذه وختمها بقوله :

هذا هو الاديب الفصلي الذي اجتمعنا اليوم لنحيي ذكره  
واني لا قدر خدمة منتدى التهذيب للادب في احياء هذه الحفلة فهي  
مفخرة للمنتدى واشادة بذكر الفقيد الذي لم ينق في حياته لذة  
يصدق عليها وصفها بالطيبة وذلك جزاء لجهوده ، فلا اقل من  
ان يعرف له ابناء امته فضله وعسى ان اجد فيكم من تأخذ  
الحمة على الادب والادباء فيتبرع بطبع كتاب يضم ما قيل فيه  
مع نخبة ضالحة من آثاره .

في ذمة التاريخ ايها الصديق الراحل !

رفائيل بطي

\*\*\*

## معنى اسم بغداد

## Etymologie du mot Baghdad

سألنا أحد الأدباء ان نفيد عن معنى اسم بغداد فتقول  
قد بحثنا عن هذا الموضوع في مجلتنا هذه لغة العرب من ذلك في ١ : ٣٨٧ -  
٣٩٢ وفي ٢ : ٥٤٩ و ٥٧٤ وفي سنتها الثالثة أيضا في ٤٠ - ٤١ وفي هذه السطور  
الآخيرة رأي الدكتور هرتسفلد الشهير .

وقد طلبنا الى صديقنا الأديب يوسف غنيمه ان يوقفنا على ما وصل تحقيقه  
في هذا الموضوع فكتب إلينا ما هذا نصه :

جاء في المعلة البريطانية عن قدم بغداد ما أنقله الى العربية وان كان بعضه  
قد ورد في مقالات لغة العرب في سنواتها الثلاث التي مضت . قالت المعلمة :  
« بين حدود المدينة نفسها وعلى عدوة دجلة الغربية بقايا متراس لاحظها السرهنري  
روانصون لأول مرة سنة ١٨٤٠ عند هبوط المياه وكانت مشيدة بالاجر وملاطها  
من القار وفيها كتابة من عهد نبوكراسر ملك بابل .

كانت بغداد مدينة بابلية قديمة يرتقي تاريخها الى الف سنة قبل الميلاد على  
ما يحتمل . وجاء اسمها في القوائم المكتشفة في خزانة اشور نينيل وورد ايضا  
ذكرها في صخرة ميشو Michaux التي وجدت على دجلة قرب موضع المدينة  
الحالية ويرجع تاريخها الى عهد تغلث فلاشر الاول ( ١١٠٠ ق م )

لقد اوضح متراس نبوكراسر المذكور امرا وهو ان مدينة «بغدادو» القديمة  
كان موضعها في موقع بغداد الغربية او بغداد القديمة

ان ماخذ التلموذ اليهودي تبين ان المدينة كانت باقية في بدء التاريخ الميلادي  
ومعلا . اما اذا اعتمدنا على كلام مؤرخي العرب فالظاهر منه انه لم يبق في ذلك  
الرضع إلا دير قديم حينما ابس الخليفة المنصور المدينة الغربية . على ان الانسان  
قد يشك في صحة هذا الرواية الحرفية اذ ان من الواضح ان اسم الموضع كان

لا يزال ثابتاً فورثته المدينة الجديدة . ( انتهى كلام المعلقة البريطانية في مادة بغداد ) .

وجاء في كتاب بدج المعنون بالنيل والفرات By Nile and Tigris : ١ : ١٨٥ - ١٨٧ ) ما هذا معنًى في العربية :

« ان اسم بغداد البسيط نال مدةً احد عشر قرناً ونصف قرن مجدداً و سطوةً وبهاءً و رونقاً في الشرق والغرب وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بأنه كان في موضعها او في مايلحق بجوارها سوق تجارية غنية خطيرة دامت بضعة الوف من السنين و امر بناء البابليين لبكدادا Bak-da-da او ربما كان بناتها من الشرقيين ، و امر بناء اليونان لسوقية ، والبرثيين لطيسفون ، والساسانيين للمدائن ، وكلها في نطاق بضعة اميال قليلة من مدينة بغداد العربية العظيمة ، مما يثبت حاجة الاهلين من شمريين او ساميين او يونان او فرس الى وجود مدينة عظيمة مع سوق ام في موضع بغداد او بقربه :

في نحو سنة ١٧٨٠ م حصل احد اطباء الاوربيين المقيم في بغداد على حجر بابلي للحنود [١] عثر عليه احدهم قرب اطلال طيسفون وكان في القسم الاعلى من هذا الحجر نقش صور آلهة ، وفي القسم الاسفل منه كتابة تبحث عن دسكرة ذكرت بقرب مدينة بكدادا Bak-da-da وكانت مدينة بكدادا المشار اليها هنا في موضع بغداد الحالية او بالقرب منها . واذ كانت هذه الكتابة قد نقشت في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، فالمدينة اذا كانت موجودة قبل ولادة النبي الخفيف بالذات وثمانمائة سنة ، ووجد اسم بكدادو Bak-da-du في قائمة عثر عليها في نينوى وقد كتبت في القرن السابع قبل الميلاد . ومن المحتمل كل الاحتمال انها نسخة من قائمة سبقها بزمان بعيد . وفي صيهود سنة ١٨٤٨ اي في زمن كانت ميلا ذجلة قد هبطت هبوطاً عظيماً وجد رولنسون بعض آجرات كتب عليها اسم نبوكدنصر الثاني مع القاب ( ٦٠٥ - ٥٥٨ ق م ) في متراس وجد على الضفة الغربية . وقد استنتج البعض من هذا ان نبوكدنصر الثاني بنى او رمم متراس مدينة عظيمة وجدت في الموضع الذي بنى العرب عليه قسم مدينتهم -

[١] هذا هو حجر ميشو

القديم في النصف الثاني من القرن الثامن او ان لم يك ذلك الموضع بعينه فلا جرم انه كان في حواره . او ان التراس جدد بعد عهد نبوكدنصر بكثير وقد اتى بالاجر الى بغداد من خرائب مدينة سلوقية التي عمرت هي ايضا بأجر جي به من مدينة نبوكدنصر اي بابل على ما هو مشهور ومتعارف عند الجميع ومدينة سلوقية واقعة على هذا الضفة عنها على بعد بضعة اميال من منحدر النهر .

كان اصل اسم بغداد ومعناه موضوع جدل ومناقشة عظيمة وقد اعتقد البعض انه تصحيف عربي للكلمة السامرية بك دادا Bak-da-da او بكدادو Dada-da ولكن هذا غير محتمل لان اسم بغداد وان كان يجانسه بعض الجانسة الا انه منحوت من كلمتين فارسيتين من ( بخ ) ومعناها ( اله ) و داد dadh ومعناها ( وضع او اعطى ) ومحصل معناهما موضع اسسه الاله او المدينة التي اعطاها الاله وهذا كان الاسم الخاص بالمدينة التي هي على دجلة والتي فازت بالغنى والعظمة مدة قرون عديدة والتي سبقتها الى ذلك الاختصاص مدينة باب الاله ( باب ايلو ) او بابل العظيمة . ويظن تافريه ان اسم بغداد يعني البستان المهدى » انتهى كلام بدج الانكليزي .

بجمل القول من كل ما نقلته : ان محلا او سوقا او مدينة وجدت قبل الاسلام بهذا الاسم في موضع يكاد يكون موضع بغداد نفسه ، او في جوارها وقد المع الى ذلك كتبة العرب وقد نقلت كلامهم عنهم في كتابي تجارة العراق ص ٤٥ واليكه : « وكانت بغداد قبل ان مصرها المنصور قرية تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد . »

ان معنى بغداد على ما جاء في تأليف بدج يوافق بعض الموافقة ما جاء في لغة العرب عن هرتسفيلد ( ١٠٣ ) من حيث فارسية اصلها .

اما ما جاء في كتاب الطريفي تاريخ بغداد ص ٣ عن معنى اسم بغداد فقريب في بابه والاغرب في ذلك انه يقطع في الامر ويخطئ من قال بفارسية الاسم ولا يحق له ذلك وان كان قد اخذ ما قاله عن بعض المؤلفين لان العلماء الاعلام كدلج وهرتسفيلد وبدج يقولون بفارسيته فكيف يحق له هذا القطع والامر موضوع على بساط الجدك والمناقشة .

ولي رأي خاص في معنى اسم بغداد ولقد عن لي في تضاعيف بحثي منذ زمن ولم انشره حتى اليوم فاذا كره بكل تحفظ وتوق . الذي عندي ان اسم بغداد ارمي مبني ومعنى وهو مؤلف من كلمتين من « ب » المقتضبة من كلمة ( بيت ) عندهم وكثيرا ما تقع في اوائل اسماء المدن مثل بقوبا وبقوفا ويطنايا وبعشيقا وبعنرا وبعجرمي وغيرها . واللفظة الثانية « كدادا » بمعنى غنم اوضان (راجع ص ٩١ من معجم دليل الراغبين في لغة الاراميين العمود الثاني الكلمة الثانية المعنى الثاني ) فيكون مفاد بكدادا مدينة او دار او بيت الغنم او الضان واذا كانت هناك سوق فمن المحتمل انهم كانوا يبيعون فيها الغنم والضان في اول الامر . ومن المشهور ان الارميين كانوا فلاحين في هذه الديار ويربون المواشي ويقوا كذلك قرونا عديدة بعد استيلاء العرب المسلمين على العراق . واني افضل هذا الرأي على التأويل الفارسي ولا سيما قدورد اسم بغداد في الاثار القديمة البابلية قبل احتلال الفرس لهذه الربوع .

فارجو ان تبدا رأيكم في هذا التأويل لانه اذا وافق العلماء عليه يكون اول من قل به عراقي بغدادي يوسف غنيمة

( ل . ع ) اتنا وان كنا نقدر علم اهل البحث من الغربيين كل التقدير . الا اتنا لا نسلم لهم في اصل كلمة بغداد على ما يرتؤون . وقبل كل شيء على المحقق ان يقضي عند بعيدا قول من ينهب الى ان الكلمة فارسية الاصل اذ كيف تكون كذلك والفرس لم يدخلوا العراق الا في عهد كورش ( في المائة الرابعة قبل الميلاد ) وبغداد معروفة بهذا الاسم قبل الفرس بمئات من السنين .

لاجرم ان البلاد السامية السكان لاتسمى الاباسم سامي اي باسم من الاشورية او البابلية ام الارمية او العربية . والحال اتنا نعلم ان الارميين ( وهم من اصل سامي كالعرب ) قدبمو الوجود في ديار العراق ، فاذا كان الامر على هذا الوجه فلا بد من ان تكون اللفظة ارمية الوضع ، ولهذا نخير رأي صديقنا الباحث يوسف غنيمة على كل رأي سواه .

اما ما ذكره علي طريف في كتابه تاريخ بغداد فلا حقيقة له فقوله اسمها

## اللغة العامية

لم يضع الأفنديون مؤلفاً في اللغة العامية العربية . بل اشاروا الى وجودها من طرف خفي ، في تضاعيف كلامهم عن لغات العرب وقبائلهم ، وحسنا فعلوا انهم لم يدونوا شيئاً عظيماً في هذا الموضوع ولو كانوا فعلوا لما استطاعوا ان ينشروا لغة قريش ويجعلوها لغة واحدة لجميع القبائل وفي جميع الديار العربية .

وما فعله العرب قبيل الاسلام . فعله الافرنج على اختلاف قومياتهم في صدر حضارتهم . هؤلاء الفرنسيون والاسبانيون والايطاليون والانكليز والالمان الى غيرهم . كان لهم لغيات ولهجات ؛ الا انه نبغ فيهم رجل كتب كتاباً جليلاً بلهجته الخاصة به فاتبعه قومه ، ثم حظروا اتخاذ لهجة اخرى فتوحدت اللغات وفي الوقت عينه توحدت القومية والافكار والخواطر ونشطت العلوم والفنون والصنائع وكثرت المصنفات على تنوع مواضعها .

ولما تمكنت تلك اللغة القومية من أعضاء الامة . اجاز اولو الامر بعد ذلك رجوع كل قبيل او كل جيل من اجيال الامة العظمى الى لهجتها . وهكذا نرى اليوم في فرنسة من يكتب بلغة بروثنسة وبريطانية الصغرى . وكذا نرى في اسبانية من يعيد درس الباسكية وتقويتها . وهكذا قل عما يجري في ايطالية والمانيّة وانكلترة . اذ كل جيل من اجيال تلك الامم الكبرى يحاول اعادة درس لغة قومه او لغة قبيلته او لهجة صقعهم .

وعليه اصبح اليوم من اللازم درس كل قوم لهجته ووطنه . اذ لا خطر اليوم على اللغة الفصحى بعد ان تمكنت في جميع البلاد . واصبح درسها من اول

«بل دودو» ومعناه مدينة الاله في لغة السريانيين الكلدان لا تؤيد مفردات لغة هؤلاء القوم . ولو كان يلم بشيء من هذه اللغة لما قال هذا القول الذي لاحقة له سوى التوهم .

الواجبات ، لان اللغة اذا فقدت ، فقدت القومية ، وتناثر اوصالها ، وتبددت اشلاؤها .

وللساعر المصري معروف الرصافي كتاب في هذا الموضوع كسر على ثلاثة غرور : ضمن الفر الاول : اصول اللغة العراقية وقواعدها واحكامها ؛ وجعل الثاني مجموع مشاهير اقوالهم من مثل سائر وقول عائر ، وييت عامر . وابقى مفردات الالفاظ مضمون الفر الثالث . ومن كل ذلك قد اكتفى بالالباب ، وترك التوسع في كل من هذه المضامين الثلاثة لمن يريد الامعان فيها والاستزادة منها .

ودونك لان مقبلة هذا التأليف :

( ل.ع )

## دفع المراق

### في كلام اهل العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله في خلقه عاملين دائبين يخضع لحكمهما كل حادث في جميع احواله واطواره . ونشوء ، واندثاره . وهذان العاملان هما الزمان والمكان ، فلا شيء إلا وهو ريب في حجرهما ، ورضيع من تديبهما ، يشب بما غذيلاه ، ويشيب بما رمياه . ومن ذلك لغات البشر : فانها من اكثر الاشياء خضوعا لحكم هذين العاملين في الرقي والانحطاط . وما اختلاف لغات الامم إلا نتيجة من نتائج هذين المؤثرين .

ولقد تعاوزت اللغة العربية ازمنة وامكنة اوصلتها الى ماهي عليها اليوم من اللهجة المعلومة التي تلوها افواه العامة لو كانت مختلفا باختلاف الاصقاع ، كلهجة اهل العراق . وسورية ، والحجاز . ومصر ، والمغرب وغير ذلك من البلاد المأهولة بالمتكلمين بالعربية .

على ان تأثير الزمان والمكان لم ينحصر من اللغة العربية في تغيير لهجتها فقط . بل تعد عم مفرداتها ايضا : فان من مفرداتها ما قصد اندثر ولم يبق له شيء

كلام العامة من اثر ، ومنها ما قد تغير لفظه او معناه او كلاهما تغيراً مختلفاً باختلاف الاماكن والازمان : كما قد تكونت فيها من المفردات ما لم يكن من قبل موجوداً في مقها : ولما كانت هذه المفردات متكونة بحكم الزمان والمكان كانت مختلفة ايضاً باختلافهما . ففي كلام العراقي منها ما ليس في كلام السوري ، وفي كلام السوري ما ليس في كلام المصري : وهكذا .

غير اننا نجد لهذين المؤثرين في اللغة العربية اثراً واحداً قد عم جميع المتكلمين بها في جميع الانحاء وهو سقوط الاعراب منها . فهذا الاثر وحده هو الذي نجد عاماً في كلام العراقي والسوري والحجازي والمصري وغيرهم . وان قال قائل : هل يعد هذا التغير الحاصل في اللغة العربية انحطاطاً . او يعد اصطفاءً وارتقاءً ؟

قلنا : ان الجواب على هذا السؤال لا يكون إلا بعد طول نظر واعمال فكر وليس من غرضنا في هذا الكتاب ان نخوض في مثل هذه المسألة العويصة . سوى اننا نقول : لا يجوز الحكم بان كل ما حصل في اللغة من التغير هو انحطاط وتقهقر الى الوراء . كما لا يجوز الحكم بان جميع ذلك هو اصطفاء وارتقاء . لاننا ان قلنا بالاول كذبنا قانون بقاء الانسب : وان قلنا بالثاني كذبنا البدهية ومن ذا الذي يستطيع ان يدعي بان سقوط الاعراب من اللغة العربية مخالف لقانون بقاء الانسب . وانما ضروري لا بد منه للمتكلم بالعربية . مع اننا نرى العامة تفاهم تمام تفاهم بكلامها الحالي من حركات الاعراب . فالاولى اذا هو ان تترك الافراط والتفريط فنقول بان هذا التغير الحادث في اللغة منه ما يعد انحطاطاً ومنه ما يعد ارتقاءً .

ومما لا مرية فيه ان اللغة العامية اليوم مزينة لا تسكر . وذلك انها على خلاف نراها جارية مع الزمان في مفرداتها فهي تنمو كل يوم بالاخذ من غيرها بخلاف العربية الفصحى فان وجودنا فيها واقتصارنا منها على ما نراها في معاجم اللغة قد رماها بالتوقف عن النمو حتى اصبحت متأخرة عن لغات الامم الحاضرة على رغم ما اختصت به من المزايا التي خلت منها تلك اللغات .

ومهما كان فليس هذا البحث من موضوعنا هنا فلنضرب عنه صفحاً . وانما

غرضنا في هذا الكتاب هو ان نضبط لغة العامة بما يلزم من الضوابط الصرفية والنحوية لاسباب :

الاول ان يكون ذلك كمقدمة لمن اراد ان يبحث بحثا تاريخيا عن اللغة العربية وما طرأ عليها من الطواري. التي اثرت فيها وتصنيف ما حدث فيها من التغيرات المختلفة باختلاف الازمنة والامكنة . والمفايسة بين حاضرها وغابرها . ايعلم هل تلك التغيرات هي انحطاط في اللغة او هي ارتقاء فيها .

الثاني : تسهيل التفاهم بين اهل البلاد المختلفة فيسهل على السوري مثلاً فهم كلام العراقي ، وعلى العراقي فهم كلام السوري والحجازي ، لكنني لم اتكلم هنا إلا عن لغة اهل العراق فقط . وعسى ان يكتب بعض السوريين ما يسهل به على العراقي فهم كلام السوري . على ان لغة اهل العراق لا تخالف لغة اهل نجد والحجاز إلا قليلاً وتخالفتها للغة السوريين اظهر من مخالفتها للغة الحجازيين وقد اجتمعت مرة في حلب الشهباء برجال من اعيانها في مجلس حاشد فكلم احدهم اذا وجه إلى الكلام غير لهجته وكلمني بما يقرب من العربية الفصحى : فافهم كلامهم ولكنه عند ما يكلم غيري من الحلبيين بلهجتهم الخاصة لم اكن افهم منه تمام الفهم : فكنت استعبد منه بعض الكلام لافهمه . وذهبت مرة في حلب ايضا الى السوق ولما اردت العود الى محلي تشابهت علي الطرق : فسألت بعض المارين : من اين الطريق الى محل كذا فقال لي : «سوي» فلم افهم ما اراد وكهرت ان اقول له : اني لم افهم معنى «سوي»

الثالث : تنبيه الافكار الى ادبيات العوام : فان الادبيات الخاصة بالعوام موجودة عند جميع الامم . وتختص ادبيات العامة بانها هي الوسيلة الوحيدة لمعرفة ما للسواد الاعظم من الافكار والعادات : فاذا اردت ان تعرف ما هي عواطف السواد الاعظم من كل امة : وما هي عاداتهم التي جروا عليها وافكارهم التي يفكرون فيها وامثالهم التي يمارنون بها فانظر في كلام طغماها وادبيات عوامها .

على ان في ادبيات العامة ما لا يستخف به من الكلام ففي قول قائلهم :

او سقيت [١] الشوك عنبر قط [١] ما يحمل ورد  
من المعنى ما لا يقصر عن امتال المتبني وحكمياته ؛ حتى ان الفاظه ايضا تعد من  
اول طبقة بالنسبة الى اللغة العامية . وعندي ان قول النائحة :  
يا هللهما الشهر ما قشر [١] اليا ليد محمد باوله وعمشا بتاليه  
لا يقصر في باب الرثاء عن قول ابي تمام : كذا فليجل الخطب وليفدح الامر الخ

\*\*\*

ولما كان هذا الكتاب خاصا بلغة العامة من اهل العراق : وسمته باسم من  
كلام العامة فسميته « دفع المراق : في كلام اهل العراق » . والمراق كلمة عامية  
تقع في كلامهم بمعنى الاقتكار في الشيء . لاجل الخوف منه او لاجل معرفته  
وحب الاطلاع عليه . وهي بالمعنى المذكور دخيلة في كلامهم ؛ ولها اصل  
في العربية وهي جمع مرق ( بتشديد القاف ) . يقال : مراق البطن ( بتشديد  
القاف ) : لما رق ولان منه . ومنها اخذ الاطباء لفظ المراقبة ( بتشديد القاف )  
التي هي عندهم تطلق على نوع من المالىخوليا التي معناها الخلط الاسود منسوبة  
الى مراق البطن : الا انهم يخففون ياءها فيقولون : مراقبة ( بتشديد القاف )  
ويطلقونها على طرف من الجنون كالهوس . وقد اخذ الاتراك هذه الكلمة  
فحرفوا معناها ومنهم اخذتها العامة فاستعملوها بالمعنى المذكور آنفا وانما تعمدت  
استعمال هذه الكلمة في اسم الكتاب ليكون الاسم مطابقا لمسماء . ونسأله  
تعالى ان يجعله نافعا . آمين

معروف الرصافي

في ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧

الموافق لـ ٤ شباط ١٩١٩

\*\*\*

[١] هذه القافات تلفظ بالكاف الفارسية اي كحرف g الفرنسي في كلمة ga

# بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْتِقَادِ

## ١. تاريخ الكويت

الجزء الاول من القسم الاول لمؤلفه عبدالعزيز الرشيد

طبع في المطبعة المصرية في بغداد سنة ١٩٢٦

اول من كتب عن الكويت فصولا مشبعة ، هو صاحب هذه المجلة وكان قد نشرها في احدى مجلات بيروت سنة ١٩٠٤ ثم نشرنا شيئا آخر في هذه المجلة في سنة ١٩١٣ ثم جاء احد المنتسبين الى العلم وسطا على كل ما اذعننا فابرزنا به المقطم والمقطف سنة ١٩١٦ و ١٩١٧ وانتحله ومسخه وشوهه باغلاط فظيعة كشف شيئا منها الشيخ كاظم الدجيلي في المقطف سنة ١٩١٧ في المجلد ٥٠ ص ٤٨١-٤٨٨ : وكان الكاتب لم يرعو بهذه العظة . فنشر مقالة في اليقين مجلته ونقحها على ما اشار اليه الشيخ الدجيلي . وعلى هذه الصورة عرفت الكويت وكان قد نشر محمد وجدي في دائرته ما كتب المتحل ولم يسند الينا كما هو عادة الادباء المتحلين .

واليوم جانا احد ابناء الكويت والف مصنفا في ٢٣٠ صفحة سماه تاريخا وقد اودعه افادات شتى هي اقرب الى الادب منها الى التاريخ لان غالب ما فيه الموضوع الاول دون الثاني .

ولهذا نستأذن الكاتب في ابداء رأينا في كتابه :

اول شي ، كان يليق بالمؤلف ان يذكر مرفق الكويت من هذه الكرة الارضية فلقد تكلم عن هذه الامارة ولم يقل لنا اين هي واقعة من الطول والعرض ، وهذا امر جوهري لكتاب مثل مصنفه .

٢ — كان يحسن به ان يذكر ما يقابل السنين الهجرية من السنين الميلادية

لكي لا يحتاج المطالع الى المبحث عن السنين التي اتخذها العالم كله مبدأ تاريخ الاحداث العالمية .

٣ — كان يجدر به ان ينقل كلام الافرنج في ما قالوا عن الكويت فلقده كتبوا عن تلك الدبار في جرائدهم ومجلاتهم وكتبهم اكثر مما كتبوا لبناء عدنان انفسهم . نعم ان صاحبنا لا يعرف لغات الاجانب ، لكن لو طلب الى اخوانه من عارفي اللغتين مثل هذه الخدمة لما ضنوا بها عليه .

٤ — في كتب التاريخ لا يدرج شي من الشعر ، ولا سيما قصائد التهاني والمعانيات والانس والمنتزهات ونحوها ؛ فهذه كلها خارجة عن الموضوع . وانما يفرد لها فصل في ادب الكويت لا في تاريخه .

٥ — ضبط اعلام المدن فانها كلها مجهولة ، ولم تضبط بالشكل ولا بالكلام . وكتاب التاريخ اذا خلا من مثل هذا الامر قلت فائدته

٦ — اغلاط الطبع كثيرة لا تخلو صفحة منها ففي الصفحة الاولى منها قوله : المادية صوابها المادية . من الرسومات صوابها من المنشورات الرسمية . بمكافأة مالية كبرى صوابها كبيرة . وخمسما صوابها وخمسائة . وية صوابها رية . وذكرت لفظة «اسم» مضبوطة بهجمة المقطع وهي بهجمة الوصل . وفي تلك الصفحة : ولم وقد شئت . نوصوابها : ولا سيما قد شئت . وفيها : فجزاك الله وصوابها فجزاك الله .

فهذه تسعة اغلاط في الصفحة الاولى التي يعنى بها كل العناية فما قولك في الصفحات التالية .

٧ — الكتاب غير متقن الطبع وكنا نود ان يكون اول تاريخ يتكلم عن تلك الحطة ان يكون حسن الطبع والترتيب .

على ان في هذا المصنف ابحاثا طلبة منها كلامه عن جزر الكويت وقراها ولا سيما عن خطورة غوص اللؤلؤ فيها . وكذلك كل ما يتعلق باخلاق الكويتيين والعابهم واعيادهم واطعمتهم فكل ذلك مفيد وعسى ان تكون الطبعة الثانية احسن من هذه .

## ٢ . الطريقة الاستقرائية في دروس قواعد العربية

الجزء الثالث

لصاحبها : رفائيل بابو اسحق

طبع في المطبعة المصرية بقدار سنة ١٩٢٥

هو احسن مختصر وجدناه للقواعد العربية في كتاب يكون كنه حسنات: حسن الكافد، مضبوط الالفاظ بالشكل الكامل لكي لا يزيغ الخريج عن جادة النطق الصحيح بالالفاظ منذ اول عهده بالتعلم ، واضح التبويب، يتبع كل فصل تمرين يتدرب عليه المتعلم : الا ان هذه المطبعة لا تتقن ما يعهد اليها فمن اسطر متحدرة الى اسفل ساقطين، الى اسطر تذهب صعدا الى اعلى عليين . وهناك حروف مكسورة غير بينة او حروف غير منقوطة .

وفي اثناء مطالعتنا بعض صفحات الكتاب وجدنا المؤلف يقول :  
« يكون العرب بالحذف في موضعين: في الافعال الخمسة وفي الافعال المعتلة الاخر »  
ونو قال : علامات الحذف في الافعال تكون في الافعال الخمسة وفي الافعال المعتلة  
الاخر، لكن اوضح .

## ٣ . المختصر في التاريخ

مقرر السنة الثانية الابتدائية طبقا لمنهج ادارة المعارف العامة بفلسطين  
تأليف

حسين روجي المفتش في ادارة معارف فلسطين

الجزء الاول : في سير عظماء الرجال

الطبعة الثانية في القدس سنة ١٩٢٢

مختصر مفيد في نحو ٩٥ صفحة . وهو حسن بوجه عام ، لكن في الحواشي تكثر الاوهام . فقد قال المؤلف ما نصه : « اور منهاها نار او نور ، من مدن كلدية . واختلف المحققون في موقعها واشهر الاراء : (١) انها مدينة « اورقا » على امد ٢٠ ميلا شمالي حاران . (٢) « ورقما » . (٣) « المغاور » او « ام قير » على ضفة « الفرات » الغربية قرب ملتقاء بدجلة وهي الاصح على الأرجح . الا

قلنا : القول ان اور هي ارقا او ركا . هو من اقوال الاقدمين . اما اليوم فقد اجمع علماء الآثار على اختلاف الالسنه والقوميات انها المكير ( وزان مقدم اي بتشديد الياء المفتوحة ) : وكتب المؤلف اورفا وبواو بين الهزلة والراء . وهو من كتابة الترك لهذه البلدة والصواب ارقا — والعرب لم يقولوا حاران بل حران بتشديد الراء . — واما ورقاء فلا وجود لها في العراق والصواب الوركا بالكاف وزان البيضاء . وليس في العراق اسم المغاور ، واما هي المكير لا امكير . وقال وهي الاصح والصواب الصحي وزان الكبرى .

هذا ما وجدناه في الحاشية الاولى من الصفحة الاولى التي هي في هذا الكتاب الصفحة السابعة ، ثم قلنا هذا المختصر فوجدنا لمثل الوجه الاول مثلا عديدة فعسى ان يعنى كل العناية بالمختصرات التي تقع في ايدي الاحداث لكي لا ترسخ في اذهانهم الاغلاط والاهوام فيتعنر بعد ذلك محوها من اذهانهم !

#### ٤ . تاريخ حيفا

تأليف جميل البحري صاحب المكتبة الوطنية ومجلة الزهرة في حيفا هو كتاب في تاريخ هذه المدينة الحديثة عدد صفحاته ٥٢ وهو حسن التوزيع اذا تصفحه القارى . وقف حالا على محتوياته : الا انه يحتاج الى اصلاح عباراته في بعض صفحاته . فقولنا في المقدمة : « ولما كان لا يوجد لها تاريخ » هو كلام طويل يصاغ صيغة اخرى اخصر منها . كمقولنا : « لما لم يكن لها تاريخ » لما ان المؤلف يصلح هفواته في طبعته الثانية

#### ٥ . مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث

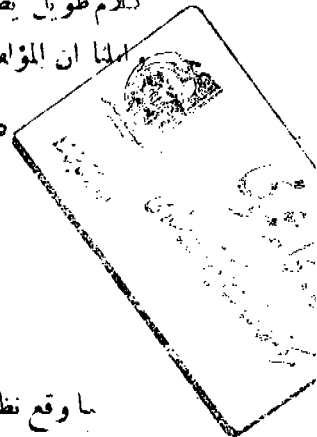
او

بغداد في (٤٠٠٠) سنة (كذ)

لؤلفه علي طريف الاعظمي

طبع في مطبعة القراء . بغداد

ما وقع نظرنا على هذا الكتاب إلا واستبشرنا به لاعتقادنا اننا في حاجة الى مثل هذا المصنف : ثم قلنا في نفسنا : لاجرم ان صفحات هذا التاريخ



تكون مستندا بيد الأفرنج ليطلموا على حاضرتنا منذ اوغل عهدهما في القسم الى هذا العهد الفيصلي . لكن ما كان شديد عجبنا لما وقفنا على هذه الحقيقة وهي: ان تاريخ بغداد قبل العصر العباسي وقع في صفحتين ؛ وفي هاتين الصفحتين لا تجد إلا اصل كلمة بغداد في منسلخ الاجيال ! واما بعد هذين الوجهين فانك تقف على احداث بغداد منذ تأسيسها على يد الخليفة العباسي الى يومنا هذا . ووقائع الحاضرة مسروقة فيه سردا بدون رابط يربطها فالكاتب عبارة عن جدول وقائع لا غير : وحيثما جاءت تفاصيل طويلة ؛ تراها خالية من روح النقد . ولا يسع هذه المجلة ذكر ما هناك من غرائب تلك الاقوال ؛ الا اننا نجتزئ . بذكر شاهد على ما نقول ليكون القارى على بينة مما يطالع ولا يركن الى كل ما يذكره المؤلف .

فقد قال مثلاً في ص ١٤ : « وامتدت القصور والمعاهد العلمية على ضفتي دجلة وكثرت القصور ( كذا بعد ان قال عنها انها امتدت ) الفخمة والمنترهات ( كذا ) والحدائق والمصانع ؛ وانقسمت بغداد يوم ذاك الى اربع وعشرين محلة ( كذا ) لكل محلة شارع ومسجد وحمام . وكان فيها اربعة آلاف معمل للزجاج واربعمائة طاحونة مركبة على الماء . وثلاثون الف معمل للسكر ( كذا ) وخمسة جسور اثان عند باب الشماسية .... » ثم قال في ص ١٥ : « فقد كلفت اهلها نحو المليونين نسمة .... » ( اي في عهد الرشيد )

قلنا : لم يكن في سابق العهد مدن كبار فيها مليونان . ولو فرضنا انها واجلت فلا يمكننا ان نتصور انه كان فيها ( ٢٤٠٠٠٠ ) محلة وكان لكل محلة شارع ومسجد وحمام اذ يصيب كل محلة ٨٤ نسمة . والمائل لا يصدق ذلك . نعم : ان الاقل من كانوا لا يتورعون من ذكر الارقام فعند معظمهم كما عند بعض المعاصرين الخمسة والخمسون والخمسمائة وخمسة الاف وخمسة الملايين شيء واحد اذ المهم عندهم هو الخمسة لا ما وراءها من الاصغار .

وكان لكل سبعين نسمة معمل كيزان . وهذا ايضا من الخرافات والاقوال الخالية من كل نقد . اننا لا نشكر ان بعض المؤرخين ذكروا تلك الارقام الهائلة

اما الان فانتا في عصر التمهيص والتمخيض لا نرضى بهذه الرطازات التي يابها كل ذي عقل سليم .

اما اغلاط الطبع فقد لا تخلو الصفحة الواحدة عن اقل من ستة او سبعة فقد جاء في ص ٩ : «وبعد ن تم بناؤها مد اليها قناتين احدهما ... والاخر ... فكنا يدخلان المدينة وينفدان في القصور والشوارع والاسواق والارياض ( المروج والساحات المنظمة ) ويجريان صيفا وشتا . »

نفي هذه العبارة وحدها سبب اغلاط من الاغلاط التي سميناها خطأ الطبع والصواب : وبعد ان .. احدهما .. والاخر ( او الاخرى ) فكنا تدخلان وتفدان في القصور ... اما ان الارياض هي على ما فسرنا : المروج والساحات المنظمة : فلا نراه مصيبا . نعم للريض معان كثيرة مختلفة لكن اذا نطقوا بهافي كلامهم ن المدن فمعناها ما حول المدينة ( اللسان في ريض ) وقيل هو الفضاء حول المدينة من بيوت ومساكن وحريم المسجد الى غيرها من المعاني : بيد اننا لم نجد بها بالمعنى الذي ذكره المؤلف . فانتا نخشى ان يعلمنا لغة او معاني تمنعنا عن فهم كلام السلف . فعسى ان تكون الطبعة الثانية خيرا من هذه الاولى : على اننا لانكر ان في الكتاب محاسن ومن الجملة مادونه في الاعوام الاخيرة فان اغلب تلك الوقائع غير مدونة في كتاب معروف . ولهذا فانه احسن في ذكرها وفي تسميةها : وان كنا نود ان يكون ذلك النظام على وجه ياخذ الحوادث بعضها برقاب بعض حتى لا يتبدد نظامها فتذهب ضياعا على ما فعل . والله الميسر !

### تنبيه للمؤلفين الذين اهدونا كتبهم .

منذ ان احتجبت مجلتنا الى هذا العهد : وصلنا اكثر من خمسمائة كتاب او رسالة او مقالة : والجميع يريدون ان تنقدنا بخلاف اهل العراق : فانهم يريدون ان نقرظ ما صنفوه . وسوف نأتي على ذكر كل من هذه العدايا : ونعطي لكل ذي حق حقه . فنطلب اليهم التريث : اذ لا بد من مطالعتها قبل التكلم عنها وكل آت قريب

# تَابُ الْإِنْتِقَادِ

Bibliographie

## ٦ - كتاب ارشاد الارب

### الى معرفة الاديب

المعروف بمعجم الادباء او طبقات الادباء لياقوت الرومي

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه د . س . مرجليوث

الجزء الاول : الطبعة الثانية

مطبعة هندية بالموسكي بمصر سنة ١٩٢٣

ما من احد يجهل منزلة لياقوت الرومي من اللغة العربية ، فلقد خدمها بعدة تأليف جلية واعظمها نفعا معجم البلدان ومعجم الادباء . ولقد عني الاقرنج بطبع الاول منذ سنة ١٨٦٦ في ستة اجزاء ضخمة . ثم طبعه احد المصريين فشوه محاسنه وازال رونقه . لانه اتخذها سلعة تجارية . لا اداة علم وتقع وخدمة للعرب .

واليوم امامنا الجزء الاول من معجم الادباء لياقوت المذكور وقد اعيد صيحه ثانية بعد نفاد طبعته الاولى وقد عني بتصحيحه صديقنا الكريم د . س . مرجليوث الذي يعرفه جميع العراقيين . وقد استحسننا هذه الطبعة لما بذل لها من العناية . الا اننا نستأذن الحل الوفي في ابداء رأينا في بعض الالفاظ التي نظنها من خطأ الطبع ونحن نذكر بعضها .

ص ٦ س ٩ ودلنا عنايتهم ولعلها ودلنا عنايتهم

— ٢٢ — ١٨ قال كنت عند ابن هيرة الاكبر . قال فجرى . ولعل الصواب

حذف قال التي قبل فجرى .

— ٢٨ — ٨ ولا ابد نفعا . ولعل الصواب ولا ابد نفعا

- ص ٣١ س ١٤ تغلي علينا الاسعار اني وما ، ولعل الصواب اهمال نقطتي اني  
 — ٣٥ — ١٠ يجعله كتابا واحدا وهي ما اختلفوا فيه ، ولعل الصواب وهو  
 — ٤٨ — ٧ فكان ذلك سبب غنائي ، والمعنى يتطلب غنائي بلا همز  
 — ٥٠ — ١٤ ونسجه ابليس . ولعل الصواب ونخسه ابليس  
 — ٨٩ — ١٣ كان يتخبر لابن الفرات . ولعلها يتحيز .  
 — ٩٢ — ٦ وقيل ان الناس سلموا عليه بالقباء ، وفي الحاشية : عوضا عن  
 القضاء . قلنا : لا غبار على المتن لان اهل القضاء كانوا يلبسون  
 القباء

- ٩٦ — ١٥ واختص بالدهخداة ابي سعيد وفي ص ١٠٦ س ١٤ ابي سعد  
 — ١١٠ — ١ فقلت المراد واحمد المراد . ولعل الصواب في الثاني : المراد  
 بالزاي

- ١١٦ — ٧ مالك في الحرى تفود الجملا . ولعل الصواب ما لك في الخزي  
 — ١١٧ — ٥ اذا الاهل اهل والبلاد بلاد ، ولعل الصواب اذ الاهل  
 — ١٢٧ — ٤ كتاب الرد على اغدة ، والمشهور لغدة بالمهملة . راجع القاموس  
 والتاج في مادة ل غ د بالمهملة

- ١٢٩ — ٦ وعلى عزيمة الا اكتب الا ما اشتيته . لعلها اشتيه  
 — ١٣٣ — ٩ جلست في منزلي غضباناً مسكراً ، لعلها غضبان مفكراً او غضباً  
 مفكراً

- ١٤٨ — ١٤ فلا انساب بينكم يومئذ ، والذي احفظه ابن الاية هي : فلا  
 انساب بينهم يومئذ

- ١٥٠ — ١٧ ثم قال يا ابا بكر . والمطلوب هناك يا ابا زيد  
 — ١٥١ — ٥ ثم قال : بقي شيء لم اصلحه . واظن اعادة همزة الاستفهام  
 هنا احسن اي ابقى

» ٧ فقد جاء نوبة غيركم . ولعل الاصوب جاءت نوبة

- ١٥٨ — ١٩ ونحبت قلوبهم ولعل الصواب ونحبت قلوبهم

ص ١٦٨ س ١٣ في الزلزلة كانت بحمالة ، ولعل الصواب في الزلزلة التي كانت بحمالة

- ١٧١ — ١١ سيرت ذكرا ، ولعل الصواب ذكر ك
- ١٧٢ — ١٧ يلعب بالشطرنج والزند ، ولعل الصواب والترد
- ١٧٣ — ١٩ ثم اعاد على اللفظ بعينه ، ولعل الصواب ثم اعاد علي (بضمير المتكلم) .
- ١٧٤ — ٦ لغيري زكوة من جمال وان تكف ، ولعل الصواب لغيري زكاة ... فان
- ١٧٦ — ١١ وعما اجبته فقالت ، ولعل الصواب حنف الياء من اجبته
- ١٤ فيا دارها بالحزن ، ولعل الصواب بالحيف
- ١٩٦ — ١٥ وبوجوده وجوده . وبقوة في الحيوان حساسة ما استولى على الانتفاع بالنبات ولعل حنف « ما » احسن هنا واوفى للمعنى
- ١٩٨ — ٥ مما عايناهم مما عاناه
- ٢٠٣ — ٤ وطلسته حجة على الضعفاء ، ولعل الصواب وطلبه حجة
- ٢٠٤ — ١٥ وانه يحسبها ساكنة في بعض السوام . ولعل الصواب ساكنة
- ٢٠٩ — ١٦ غنا وثمانين . ولعل الصواب وثمانين بالسين
- ٢١٥ — ١٢ وطاب ابراداه . والمشهور وطاب ابراداه وكذلك في ص ٢١٦
- س ٩
- ٢١٧ — ٢ ومجلس ليس لعمر به . ولعل الصواب لعمر به بالعين المعجمة
- ٢٣٢ — ٣ بخير على ان النوى مطمئة ، بليلى وان العين باد معينها ، ولعل الصواب حنف النقطين من الياء الثانية من بليلى
- ٢٣٦ — ٢ ولم ادر من التي عليه رداه . ولعل الصواب علي (المتكلم)
- ٢٤٤ — ١٧ اعز له ، ولعل الصواب اغر
- ١٩ وكان السبب في الاخراج عما اخذ منه . ولعل الصواب الاخراج
- ٢٥١ — ٩ فقال «عليه» اصحابنا : وفي الحاشية اعلم «نعم» ونحن لانرى رأي

من ٢٦٣ من ١٠ اما والله لو آمنت ودك. ولعل الصواب حذف المد وجعل الفعل من الباب الاول

— ٢٦٥ — ١٨ ولما نأت . ولعل الاحسن فلما نأت

— ٢٧٦ — ٢ دساترهم ، لعلها دساتيرهم جمع دستور

» ١٤ برطازة وهي مضبوطة بضم الراء ، والمشهور بفتحها

— ٢٨٥ — ١١ ينحلانها نحلا فيخرجانها حرفا حرفا . ولعل الصواب ينحلانها نحلا بالحاء المعجمة من فوق

— ٢٨٩ — ٢ للشمس ما سترت عنا معاجرها . ولعل المعنى يطلب ان يكون هنا للشم بدلا من الشمس

» ١١ اذا ما رعاها نصت الجيد نحوها ، ولعل الصواب نصت بالضاد المشددة

— ٢٩١ — ١٨ فلا يبعثك الله مينا بفقرا ، ولعل الصواب مينا بفقرا

— ٣٠٢ — ١ وتفرقت بعادتهما ، لعلها بعادتها . وفيها من ٧ فهو ولهم وبهذا يستوجب كل لغة ان يسمى ابنه . ولعل الصواب : فهو وليهم ( بالياء المشددة ) وبهذا يستوجب في كل لغة

— ٣١١ — ٣ كفى بالهوى بلوى وبالحب محنة ؛ وبالهم تعذبا وبالعزل مفرما ولعل الصواب : وبالعزل مفرما (اي بالذال المعجمة)

» ١٩ يروي النحاة ابيات ابن دريد في هجو نبطويه النحوي هكذا :

لو اوحى النحوي الى نبطويه . ما كان هذا النحوي يعزى اليه

وشاعر يدعى بنصف اسمه مستاهل للصفح في اخذهم

احرقه الله بنصف اسمه وجعل الباقي صراخا عليه

— ٣١٢ — ١١ اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم ، وليس لي امر آخر منهم وطر . ولعل الصواب : وليس لي في امر آخر منهم وطر .

— ٣١٤ — ١ مان علي الحقيقة ولعل الصواب مات علي الحقيقة

» ١٥ معاذ الله ان تلقى غضبا ؛ سيوى ذاك المطاع على المطيع . ولا

معنى لذلك هنا . ولعل الصواب سيوى دل المطاع

- ص ٣١٧ س ١ وهذا كلام على طلاوة . لعل عليه طلاوة  
 — ٣١٨ — ١٩ له معرفة حسنة بالنحو واللغة والادب وحظ من الشعر جيد من  
 مثله ؛ وفي الحاشية : ولعل ندر مثله . ونحن نرى ان لا غبار  
 على المتن فهو اوضح من الشمس في رابعة النهار  
 — ٣٢٢ — ٨ وقد نثر على المنتصر ؛ وفي الحاشية : لعل المحضر ونحن لانرى  
 رأيه لان المنتصر هنا هو ابن المتوكل الخليفة العباسي . وقد كان  
 ذلك النثر على المنتصر لا على المحضر  
 — ٣٣٨ — ١٢ اشلاء مني منهوكة واعظاما مبرية . ولعل الصواب وعظاما  
 جمع عظم  
 — ٣٤١ — ٦ وان اظهروا برد الودود وظلمه ؛ ولعل الاصلح هنا بر الوداد  
 وظلمه  
 — ٣٤٢ — ٢ واظهر بعضهم التعاليل ( بفك الادغام ) ؛ والصواب : التعال  
 ( بالادغام )  
 — ٣٤٣ — ٣ ها كتاب حسن . ولعل الموطن يطلب ان يكون هذا كتاب  
 — ٣٤٤ — ١٩ اعطيني ولعل الصواب اعطيني  
 — ٣٤٨ — ٤ سرت له البرقع من وجهها لعل الصواب : سلت باللام  
 — ٣٤٩ — ١ عليها الليالي لعل الصواب : عليه الليالي  
 — ٣٦٤ — ٧ وممن حال بلدان العراق . والصواب جال بجيم  
 — ٣٦٥ — ١٤ فاستدعا والاحسن فاستدعى  
 — ٣٦٨ — ٢ فقال ابن جدوت : الطلاق لي لازم ان كان قال هذا ؛ ولعل  
 الصواب : الطلاق له لازم  
 — ٣٧١ — ١٦ بمن اباغ الغيات ، ولعل الصواب الغايات  
 — ٣٧٦ — ١١ حسن التصنيف لعلها التصنيف  
 — ٣٨٧ — ٢ فقلت لا تعجبي مني ومن زمن : اسخى علي بتضييق وتقدير . ولعلها  
 انحي

ص ٣٨٨ س ١٧ ومسمى لم يفتحها الصواب ؛ وزامرة ايما زامرة ؛ ولعلها  
ومسمة اي مفتحة

— ٣٨٩ — ١٠ وقائل قال لي من انت قلت له ؛ مقال ذي حكمة وانت له الحكيم

ولعل الصواب ؛ انت له الحكم بدون عطف ليستقيم الوزن

— ٣٩٠ — ١٠ فيلقي من يعاشر منه جهدا . ولعل الصواب حلف النقطتين من

ياء يلقي الاخير

— ٣٩٥ — ١٢ فقال ؛ افت لبنات وردان ما يا كلون فقد رحمتهم من الجوع .

ولعل الصواب ؛ ما تأكل فقد رحمتها

— ٣٩٨ — ٧ وقدم الطعام فما كن في فضل اسمه . هو صحيح . والحاشية ؛

لعله اشتها في غير محلها

— ٣٩٩ — ٨ لكيما اربع عليك الكثير ولعل الصواب الكسر لان الكلام على

ما يكسر في كل دينار من الدراهم

— ٤٠١ — ١٣ فلما رأى ابو جعفر ولعل الصواب فلما رأني ابو جعفر ليستقيم

المعنى

— ٤٠٨ — ١١ خصب قبل موته لسنة خضابا ولعل الصواب خضب ( بالضاد

المعجمة ) قبل موته بسنة ( بالباء ) خضابا

— ٤١٣ — ١ قرأ ولعل الصواب قرأا لانه للمثنى

— ٤١٩ — ١ فقلنا له ؛ ما بطأ بك . ولعل الصواب ما ابطأ بك

» ٤ صبيحة الوجه . وضبعة المنظر . حسنة الخلق . ولعل الصواب

وضيعة المنظر

— ٤٢١ — ٥ هم في الحشا ان اعرفوا او اشأموا ، او ايمنوا او انجدوا او

اتهموا . ولعل الصواب او اعرقوا بالقاف اي اتوا العراق

— ٤٢٣ — ٢ ثم ذكرت ما كان بينه وبين والدي رحمه الله من المحبة المشبكية

اشتباك الرحم الجارية في عروقها . ولعل الصواب في عروقها

لان الكلام عن عروق رجلين

غريب المغنية صوابها المغنية

هذا ما بدا لنا في مطالعة هذه الطبعة مطالعة عجلان . ويزينها فهرسان  
الاول للاعلام الواردة في الجزء الاول والثاني لاسماء الكتب الواردة فيه . وهذا  
ما يعلي كعب هذا السفر الجليل . وباليث يجاريه طابعو الكتب القديمة وناشروها  
فان ما يطبع منها في الديار المصرية بعناية حكومتها او علمائها كصبيح الاعشى خال  
من القهارس والملاحظات وفتح المغلق من الالفاظ الواردة فيه . ولا سيما جاء في  
صبيح الاعشى الفاظ غير موجودة في معاجنا وهي جذيرة بالحفظ وقد ورد ذكرها  
في تضاعيف مجلدات ذاك السفر الجليل ، الذي شحنه ناشره اغلاطا تخجل الجهلة  
فضلا عن الادباء .

ولهذا نقدر كل التقدير ما ينشره المستشرقون لان ما يعنون به من كتب  
السلف اوفى بالمراد مما ينشره ابناء اللغة العربية وحلة الويتها فلاستاذ مرجليوث  
اعظم الشكر على ما قلنا من قلنا الفضل والاحسان وعسى ان تصلح الطبعة الثانية  
مما ظنناه خطأ وهو الموفق .

## ٧- كتاب يفعل

تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

خادم العلم حسن حسني عبدالوهاب - بمطبعة الاداب بتونس

للسيد حسن حسني عبدالوهاب ، مدرس التاريخ الاسلامي بالخلدونية قوبل المدرسة  
العليا للاداب والفقهاء العربية بتونس فضل على اللغة العربية لانه يعنى بيبث علم  
الاقدمين الصحيح بين ظهرانينا ، ومن جملة ما اهتم بنشره هذا الكتاب الصغير  
فان صاحبه الصاغاني اللغوي الشهير جمع ما ورد في العربية على يفعل من الالفاظ  
فكانت ٤٢ فشرحها ثم علق عليها صديقنا حسن حسني تعاليق جلية فزادت الفائدة  
ولم يكتف بذلك بل اضاف اليها اربع عشرة كلمة اتى بها من وقوفه على اللغة  
واسرارها وفرائدها فبلغت ٥٦ ومع ذلك فقد فات الصاغاني وعبدالوهاب  
مفردات وردت في اسماء بلادهم ورجالهم ولغتهم منها :

١ - ياروق : اسم رجل من امراء التركمان واليه تنسب المحلة الياروقية في حلب .

٢ - اليازور : وهو اسم موضع في بلاد العرب ذكره ابن الاثير في كملته

٣ - ياغوز : اسم موضع في بلاد ايران جاء ذكره في التاريخ .

٤ - الياقوت : وهو حجر كريم مشهور ومن العجب ان يغفل عنه الصاغاني وصديقنا .

٥ - يامون : اسم موضع ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب .

٦ - الشيخزود : كل ما قطع من عود رطب او تكسر من شجر .

٧ - اليرقود الذي يرقد كثيرا .

٨ - اليعموم : الطويل من النبت . ويعموم اسم موضع في ديار العرب ذكره الهمداني .

٩ - يعمون اسم موضع في اليمن .

١٠ - اليهكوك الاحق وفيه بقية .

فبلغ المجموع ستا وستين لفظة وردت على هذا الوزن .

وما يؤخذ على الناشر انه ذكر البيرون وقال هو الكهربا في اصطلاح الحجازيين . ولعله دخل من اليونانية ( راجع كتاب المصاييح السنية في طب البرية لشهاب الدين القليوبي - خط ) قلنا : ان كان خطأ يصعب علينا مطالعته . على ان اصل اللفظة يوناني وهو ( انرون ) فحذفت الهمزة ولم تنقط الكلمة فقرئت يبرون . واليونانيون اخذوها عن العربية غير تم زادوا في اخرها علامة الاعراب ولم يكن عندهم العين فصارت انبرون . فانظر كيف تعودنا الى الفاظنا مشوهة .

وقال عن الخمور ( ص ٣٥ ) : نوع من الدباب يمرض للخنيل بلعسه ( كذا

اي بلعسه ) عن ك اللغتين العربية والفرنسية تأليف كزيمرسكي طبع مصر ١٨٧٥ ج ٤ ص ٩٨٠ ) ولا ادري مصدرا .

قلنا : ان كتاب كزيمرسكي هو ترجمة كتاب فريتغ المكتوب في اللاتينية واغلب ما جاء من غريب الالفاظ في فريتغ منقول عن غوليوس وهذا عن

كتاب مرآة اللغة وهو معجم عربي تركي حوى ثلاثين ألف كلمة والذي ذكر فيه ان اليمخمر ذباب الخيل ولم يزد على هذا القدر .

وقال في تلك الصفحة: يعبور اسم موضع لم يرد في المعاجم الجغرافية وذكره الجاحظ في قول مومان :

قد كنت صعدت عن يعبور مقتربا حتى لقيت بها حلف الندى حكما  
( راجع كتاب الحيوان ج ٧ ص ٥٣ )

قلنا : الذي في حفظنا ان هذا البيت يروى : « قد كنت صعدت عن بفشور مقترما ... لا يعبور . وكتاب الجاحظ المطبوع في مصر مشوه اشنع تشويه ولا يعتمد على تلك النسخة فقد لا تخلو صفحة من تصحيف او تصحيفين واذا سلمت صفحة من هذا العيب وجدت في التالية لها ما فاتك في الاولى .

وقال في ص ٣٦ : يمرور نبات من نوع القنطوريون ... عن كزيمرسكي ج ٤ ص ٩٩٤ ولم يذكر مستنده ولم نقف عليه في غيره . الا . وقد وجدناه في فريتنغ الذي نقل عنه كتابه . وفريتنغ وجدها في فورسكال في كتابه عن الزهر .

وفي تلك الصفحة ذكر الينتون ووصفه وذكر ايضا الينتون ثم قال : ولعل هذا النبات ( اي الينتون ) هو الوارد في المعاجم اللغوية باسم الينتون ولا يخفى ما في اللفظين من المشابهة القوية الا . قلنا : وليس الامر كذلك فان الينتون هو المسمى ثاقبيا كما قال بخلاف الينتون فانه خبيث الرائحة ويعرف عند النباتيين باسم :  
*anagyris foetida*

وقد ورد في هذا الكتاب من خطأ الطبع شيء كثير من ذلك ما يأتي

ص ٣ س ٩ يقرأ عليه صوابه عليه

٤ - ٥ كتب كثيرا كثيرة

٦ - ١٤ الحديث الحديث

١١ - ٢ الميسوب الميسوب

» ٦ ليكون اوضاحا صوابه وضاحا

١٢ - ٤ ابو وجزة السعدي صوابه السعدي

وفي ص ١٣ س ١١ قال الدينوري: اليروح اصل الفو وهو اللقاح البري

قلنا : وفي الكلمات تصحيف والصواب : اليروح اصل الموربون وهو اللقاح البري . ولما الفو فهو المعروف بالقالربانة ولا صلة له بالسابق . وهناك غير هذه الاعلاط والاولهام الا اننا اجتأنا بما ذكرنا .

# اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

## منهـب السلف لا منهـب سلفهـ

سألنا احد البيروتين ما هو المذهب السلفي الذي كتب عنه المـسيو لويس ماسنيون المستشرق الفرنسي في بعض مصنفاته : ان معظم اهل الشام منتمون اليه . أفليس هو مذهب صدر الدين ابي طاهر احمد بن محمد سلفه الاصفهاني المتوفى في الاسكندرية في ٥ ربيع الاخر سنة ٥٧٦ واصله من اصفهان ؟

ج- ليس لهذا الرجل مذهب خاص به ينسب اليه . ومراد العلامة لويس ماسنيون بمذهب السلف او المذهب السلفي مذهب اصحاب الحديث او اصحاب الاثر الذي سماه المتأخرون مذهب السلفيين او الاثريين . وهو مذهب كثير من اهل الشام ونجد وبعض اهل العراق التجديدي الاصل . فقد قال عن هذا المذهب ابو حاتم الرازي في كتابه (الزينة) ما هذا حرفه :

« اصحاب الحديث : سموا بذلك لانهم انكروا الرأي والقياس . وقالوا : علينا ان نتبع ما روي لنا عن رسول الله ( ص ) وعن الصحابة والتابعين ، وما جاء عنهم من الحديث في الفقه والحلال والحرام . ولا يجوز لنا ان نقيس بأرائنا فقبل لهم اصحاب الحديث واصحاب الاثر . وهم مجتمعون على ان الايمان قول وعمل : والقرآن غير مخلوق . وكفروا من قال بخلق القرآن . الا كلام الرازي .

واما كلمتا : السلفيين و الاثريين فهما قياسا على النسب الى مذهب السلف او اصحاب الاثر فمن هذا يرى ان قول المـسيو لويس ماسنيون هو الصواب عينه . ومن تجرأ بخطأه فقد ركب متن الضلال .

## أيقال المجمع العلمي بمعنى الاكاذمية

وسألنا ج.م. من الحلقة : أيقال المجمع العلمي بمعنى الاكاذمية ؟

قلنا : يبرز من باب التوسع في المعنى ولا يجوز من باب التحقيق ؛ لان التعت يصف الاسم ( او ان شئت فقل يصبغ الاسم صبغة ) بخلاف الاضافة فان المضاف اليه يتخصص بالمضاف . فان قلت مثلا : كتاب الملك فانك تريد كتابا خاصا بالملك لا يشركه فيه احد ؛ اما اذا قلت « كتاب ملكي » فقد وصفته بشيء يتعلق بالملك . مثلا ان يكون من نسخه او من تعليق له عليه . او من تصحيحه الجليل از بوصف من الاوصاف لا تكون إلا في الملوك . فاذا علمت هذا عرفت ان قولهم مجمع علمي لا يؤدي معنى الاكاذمية فهذه هي « مجمع علماء » لا غير وان شئت لفظة واحدة فقل : ( المشيخة ) وهي جمع شيخ لانه لا يكون في ذلك المجمع إلا شيوخ العلم واساتذته ومشاهيره وهذا المراد من قولهم : الاكاذمية .

ولهذا قالوا مشيخة الاسلام لانها عبارة عن جماعة امتازوا بيلمهم وفقهم والتضلع من الشرائع الاسلامية . فهي اذا حقيقة جماعة من شيوخ الدين الاسلامي

### حرف العطف في الاخر

وسألنا أ. د. من البصرة : هل ورد في شعر العرب معطوفات متوالية بلا حرف عطف . ثم وضع عطف واحد قبل المعطوف الاخير كما يقول الافرنج مثلا .  
Joseph, Jean, Paul et Pierre sont arrivés  
ومعنى العبارة : يوسف ، يحيى ، بولس و بطرس قدموا . او : قدم يوسف ، يحيى ، بولس و بطرس ؛ لاننا رأينا كثيرين من المترجمين يصيغون عباراتهم على مثال الافرنج . لم يخترع ابتداء الغرب هذا النمط من التعبير فان ابتداء العرب سبقوهم اليه حتى في شعرهم . قال الراجز ( راجع كتاب البيان للجاحظ ١ : ٦٢ )

اذا غدت سعد على شبيبها . على فتاها ، وعلى خطيبها

من مطلع الشمس الى مغيبها . عجبت من كثرتها وطيبها

فانت تراها قال . على شبيبها : على فتاها . وعلى خطيبها . جاعلا اداة العطف في الاخر على حد ما يفعلها الافرنج في عهدنا هذا .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

١ - الوفد المالي العراقي

الى لندن

سافر يوم ٢٨ حزيران ١٩٢٦ صبيح بك نشأت وزير المالية في حكومة العراق والمستر فرنن مستشار وزارة المالية قاصدين لندن للبحث عن شؤون مالية مع حكومتها التي منها تسوية الاتفاقية المالية المعقودة بين الدولتين وايجاد نقود عراقية وفتح مصرف زراعي عراقي .

٢ - رحلة جلالة ملك العراق

سافر صاحب الجلالة ملك العراق فيصل الاول يوم ٣٠ حزيران قاصدا حمامات فيشي للاستشفاء فيها ثم يقصد لندن للاستراحة ورافق جلالتهم رستم بك حيدر رئيس الديوان الملكي وكتوم جلالة الملك الخاص .

وصل في ٣ تموز الركاب الملكي الى عمان عاصمة شرق الاردن ( الشرق العربي ) وقد ابهر من ( بورت سعيد ) يوم ٥ تموز فبلغ فيشي في ١١ منه .

٣ - رافد العراق اي نائب الملك فيه

انيم صاحب الجلالة الملك علي صاحب الحجاز السابق وضيف

العراق اليوم را فدا اي نائباً عن جلالة الملك فيصل الاول صاحب العراق في اثناء تغييه في اوربته مستشفيا ، وقد ادى الراغد يمين الاخلاص في البلاط الملكي بحضور الوزراء ورئيسي الاعيان والنواب لعطلة مجلس الامة في هذه المدة .

٤ - المعاهدة العراقية التركية البريطانية

صدق جلالة الملك جورج الخامس ملك بريطانيا و انبراطور الهند المعاهدة العراقية التركية البريطانية .

٥ - بين عنزة والصفير

كتبت الاوقات العراقية «البصرية» انه قبيل عيد الاضحى اغارت قوة كبيرة من عنزة على الصفير القاطنين في الرملة التي تبعد عن البصرة مسافة ٤٠ ميلا و جرت بين القبيلين معركة دموية قتل في خلالها كثير من الرجال و هلك معهم كثير من الخيل والجمال . وقد اتضح اخيرا ان الحرب كانت سجالا بين الفريقين .

وبلغنا ان الكبتن كلوب ضابط الاستخبارات ( عوف في النشا ) في اوآء المنتفق المعروف الان عند عشائر العراق ونجد كلها اخذ يسعى الان لدى ولاية الامور لاعادة النظر في الامر المذكور و لضرورة منع الغارات والغزوات في الاراضي العراقية و بين عشائرها .

٦ - مسألة الماء الى الزبير

عني عبداللطيف باشا المنديل بجر الماء من شط العرب الى بلدة الزبير .

٧ - العفو العام عن المجرمين السياسيين

في العراق

صدرت ارادة ملكية بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٢٦ بالعفو العام عن المجرمين السياسيين في العراق وذلك حسب الاتفاق الوارد في المعاهدة الثلاثية الاخيرة .

٨ - فخامة السر عبدالمحسن بك السعدون

انعم صاحب الجلالة جورج الخامس ملك بريطانيا و انبراطور الهند بوسام عال مع لقب « سر » على فخامة عبد المحسن بك السعدون رئيس وزراء حكومة العراق ووزير خارجيتها .

٩ - وفاة عبدالوهاب النائب

توفي يوم ٨ تموز عبدالوهاب النائب من كبار علماء الدين المعروفين في العراق ودفن مساء ذلك اليوم بموكب حافل .

١٠ - وفاة المس كرتروود لثيان بل

توفيت في بغداد يوم ١٢ تموز العالمة المستشرقة والسياسية الشهيرة المس كرتروود لثيان بل الكتوم الشريفة تدار الاعتماد البريطاني في بغداد ومديرة دار الاثار العراقية الفخرية . ودفنت بحفلة رائعة مساء ذلك اليوم في المقبرة البريطانية في الباب الشرقي .

## ١١ - وفد الجزيرة

تألف في مصر وفد مختلط من سوريين ومصريين وقرر السفر الى صنعاء اليمن لمقابلة الامام يحيى حميد الدين سلطان اليمن للاتفاق بينه وبين السلطان ابن السعود صاحب نجد والمستولي على الحجاز الان. ومن اعضائه نبيه بك العظمة والاستاذ احمد زكي باشا كتوم مجلس النظر سابقا .

## ١٢ - المهاجرون الاثوريون في العراق

نشرت جريدة « البغداد تايمس » في قسمها الانكليزي يوم ١٣ تموز ملخص التقرير الذي تلقاه في لندن الكتوم العام للجنة الاثوريين المهاجرين في العراق التي يرأسها رئيس اساقفة كنتربري من ممثلها في العراق ومما جاء فيه :

تحسنت صحة المهاجرين وسد رمقهم ويستطيع السواد الاعظم منهم الان اكتساب رزقهم بعرق جبينهم .

وقد نال اخذ نشر الف مهاجر من النساطرة في العراق اراضي يأوون اليها فيكونون فيها عمالا ومزارعين في قرى يستملكونها لبضعة اعوام . ويقوم قسم منهم بالخدمات المنزلية . ومجموع ما جلبا منهم الى الحدود العراقية في العام الماضي ثمانية آلاف نسمة وقد تسجل الفان منهم للخدمة في جيش المرتزقة ( اللفي ) آخذين معهم اسرهم في المعسكرات والشكنات المخصصة بجند المرتزقة

واحترف عدد منهم الصنائع من حياكة ونحوها .  
ويسكن الان من الاثوريين الكلدان ثلاثة آلاف في مخيمات  
المهاجرين الواقعة في زاخو و برسيقي . وفي مدينة الموصل نفسها  
الف منهم . ويقوم في العمادية نحو ٦ آلاف وقسم كبير في قضاء  
« دشت حرير » .

١٣ - لجنة الحدود الدائمة في العراق

انشئت لجنة تسمى لجنة الحدود الدائمة طبقا لنصوص المعاهدة  
الثلاثية . وقد عينت حكومة العراق العقيد ( الكولونل ) مصطفى  
بك كامل مندوبا عنها في اللجنة وعينت الحكومة البريطانية الكولونل  
( العقيد ) نولدر مندوبا عنها فيها .

١٤ - سفير الحجاز ونجد في باريس

عين نقولا بك سرسق الموجود في باريس سفير المملكة الحجاز  
وسلطنة نجد لدى الحكومة الفرنسية وعين الدكتور اميل عزب  
كتوما لهذه السفارة .

١٥ - الطيار بوكهام

وصل بغداد الطيار الانكليزي الشهير المستر بوكهام الذي  
يقوم برحلة جوية في ٤ تموز ، وقد اصيب رفيقه الميكانيكي المستر  
ايليوت برصاصة في اثناء طيرانهما فوق ( هور الحمار ) . ثم نقل  
الى المستشفى في البصرة وتوفي فيها ، وقد سافر هذا الطيار من

البصرة فوصل اباشهر في ١٣ تموز وقال في برقية : « اني اطيح  
على الخليج الفارسي متوجها الى بندر عباس التي هي احر منطقة  
في العالم وفي هذا السفر اكبر خبرة للمحركات المجهزة بالآلة  
مبردة للهواء. » .

١٦ - عدد الحجاج في هذا العام

ذكرت جريدة « الاردن » ان عدد الحجاج الذين وصلوا  
الحجاز عن طريق جدة بلغ ٥٥,٩٧٦ حتى مساء ٦ تموز ١٩٢٦  
ويقدر ان حجاج هذا العام بمائة و ثلاثين الفا .

١٧ - حادثة دموية بين اسرتين موصليتين

جرت يوم ١٥ تموز في الموصل حادثة نزاع بين اسرتي توحلة  
وقاسم الحميدي قتل فيها رجلان وجرح آخر مع امرأة .

١٨ - نائب القنصل الايراني العام

قدم بغداد الميرزا حسن دلباك النائب الاول لقنصل ايران  
العام ( الجنرال ) في بغداد وتسلم مهام وظيفته .

١٩ - خسائر الجراد

علم من مصدر رسمي ان خسائر الزراع في كارثة الجراد في  
مناطق الرمادي والكاظمية واليوسفية بلغت نحو خمسمائة الف رية  
اما انتشارها فكان كثيرا في الموصل وكر كوك وكفري  
وغيرها .

٢٠ - الحر في بغداد

بلغت درجة الحرارة بين منتهى حزيران ومبتدأ تموز ١٠٢  
فارنهایت أو ٣٩ مئوية .

٢١ مدرسة البنات المركزية في بغداد  
ودار المعلمات

أقامت في بغداد ادارة المدرسة المركزية ودار المعلمات  
للحكومة حفلتها السنوية يوم ٣ تموز وقد نبغ من دار المعلمات  
١٧ معلية .

٢٢ - قائد الطيران البريطاني في العراق

عين ردف مشير الطيران ( الاير فيس مارشال ) السرجون  
هيكنس القائد العام للقوة الجوية في العراق عضواً في مجلس  
التقوين والمباحث في وزارة الطيران البريطانية في لندن ، وعين  
خلفاً له في العراق ردف مشير الطيران السرا دوارد ايلنكدون .

٢٣ - لاعنة المصايين بالفرق

بلغت اعانة العراقيين وغيرهم للنكويين بالفرق ٢٦٠٠٣٩ رية  
و ١٥ آنة وذلك الى ٢٥ تموز واليرة الانكليزية تساوي يومئذ  
١٣ رية و ٤٢ جزءاً من المائة .

٢٤ - التجارة بين العراق وايران

بلغ عدد السيارات التي سافرت من العراق الى ايران في شهر  
حزيران ١٢٢ وجاء الى العراق ١١٧ والسيارات القادمة الى العراق  
١٤٧ والذاهبة اليها ١٣٨ .

٢٥ - مؤتمر مكة واعماله

افتتح مؤتمر مكة بخطاب عظمة السلطان ابن السعود الذي فرض على اعضائه اجتناب المناقشة في الشؤون السياسية الدولية وتناقش اعضاؤه في ما يجب اتخاذه للحالة الصحية في الحجاز ، وبحثوا في السكة الحديدية الحجازية ، وقرروا مطالبة الحكومة الحجازية باسترداد معان والعقبة الى الحجاز وكانت قد الحقتا بشرق الاردن ، وانتخبوا الامير شبيب ارسلان الكاتب الشهير كتوما عاما للمؤتمر ، وقرروا انتخاب ٦ اعضاء من الفنيين في الاقطار الاسلامية ليكونوا اعضاء في اللجنة التنفيذية واتفص المؤتمر يوم ٥ تموز .

٢٦ - هدية الحكومة البريطانية

الى الجيش العراقي

تسلت وزارة الدفاع العراقية يوم ١٤ تموز خمسة مدافع من العيار الثقيل المعروف بالهلون « اوبوس » وخمسة مدافع من مدافع الصحراء و ٢٠ مدفعا جليبا وهي هدية من الحكومة البريطانية الى الجيش العراقي .

٢٧ - ما دجلة في حزيران

كانت النهايتان القصويتان العظيم والصغرى من ارتفاع الماء في دجلة في غضون الشهر ٣٢.٨٨ و ٣١.٣٧ يقابل ذلك في مثل هذا

الشهر من السنة الماضية ٣٠.٤٩ و ٢٩.٤٦ مترا .

و كان معدل جريان الماء في اليوم ٦٢,٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية اي بنقصان ٦٠٠ قدم مكعبة في الثانية عن مثلها في السنة المنصرمة .

٢٨ - ماء الفرات

كانت حالة الماء في الفرات هادئة في اثناء الشهر . والنهائتان القصويان العظمى والصغرى بالنظر الى المقياس المقام في الرمادي ٤٩.١٨ و ٤٨.٢٠ مترا في اليومين الاول والاخير من الشهر حيث كانت النهائتان في هذا الشهر من السنة الفائتة تنقصان ٠.٦٤ و ١.١٠ متر .

٢٩ - ماء دبال

كانت النهائتان القصويان العظمى والصغرى من ارتفاع الماء في النهر في اول الشهر و آخره ٦٥.٩٠ و ٦٥.٦٨ مترا اي بزيادة اربعين سنتيمترا عن مثلها في مثل هذا الشهر من السنة المنقضية . و كان معدل جريان الماء في النهر في اليوم الاخير من الشهر ٣.٧٢ قدما مكعبة في الثانية يقابلها ١٣٣٧ قدما مكعبة في مثل هذا الشهر من السنة الفائتة .

٣٠ - ماء اليوسفية

كان الماء يجري في اليوسفية بمعدل ٥٠٠ قدم مكعبة في الثانية

سدد ٦ حزيران ١٩٢٦ . اما ماء الصقلاوية فكان جاريا فيها طول الشهر .

و كانت الزرورات تأخذ حصتها من ماء الترعة ، ثم انقطع الاخذ منه لهجوم الحراد على تلك المزروعات الصيفية واهلاكها لها في منطقة الجبر .

٣١ - ترع دبال

في النصف الاول من حزيران ، كان يؤخذ الماء من نهري دبال و الخالص بقدر عظيم . ولما تناقص الماء في الاسبوعين الاخيرين من الشهر . انقص توزيع المياه فاتخذت التدابير الوقائية لاخذ المقدار الكافي من الماء ، و اقيمت سدود من اغصان الاشجار و العيدان في النهر و كانت الترعة كلها تأخذ المقدار الكافي لها من الماء ما عدا الهارونية فان ماءها كان قليلا .

اما الترعة الواقعة في منطقة العمارة فكانت على احسن حال ولم ينقطع العمل فيها في مطاوي الشهر كله لتوفر الماء . في دجلة .

٣٢ - الحالة الصحية في البصرة

بلغ عدد الوصفات التي وصفها اطباء البصرة في شهري ايار و حزيران ١٠٠.٥٠٠ كان ثلثاها للصباين بالبرداء ( الملاحيا ) .

و بلغ مقدار الكينة التي استعملت الى ٢٠ تموز ما وزنه الف ليرة . دع عنك علب ( الايزينوفيلس ) التي بلغ مجموعها الفين ( عن الارقات العراقية )

ويسميا غيرهم الزائف وهم اهل الحجاز : ويسميا اهل نجد المذارع شبهوها بمذارع الاديم وهي كرعانه وواحدة المذارع مندرعة وواحدة الزائف مزلفة وانما جعل قبره مظلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا تأروا به اضاء قبره فان اهدر دمه او قبلت ديته يبقى قبره مظلما ..

وقولها واتديتم - معناه قبلتم الدية يقال ودته فاتدى كما يقل وهبه - فاقتهب اي قبل الهبة . وفي الحديث اسمعت ان لا اتعب إلا من قرشي او انصاري : ومثله قضيت الدين فاقتضاه اي قبله وتونزله .

وقولها فمشوا باذان الخ اي امشوا وصف الفعل للتكثير ومن روى فمشوا بضم الميم فمعناه امسحوا ويقال للمندبل المشوش والمعنى ان لم تقتلها قاتلي وقبلتم ديتي فامشوا اذلا باذان مجذعة كاذان النعام . ووصف النعام بالمصلم تصغيرا لها وان كانت خلقة . يقول كانكم مما تعيرون ليست لكم آذان تسمعون بها فامشوا بغير آذان اي صما عما يتكلم الناس به من عيبكم واختلف في النعام فقيل انها كلها صلم وقيل انها صم لا تسمع شيئا وليس لها آذان . وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم .

وقولها ولا تردوا إلا فضول نسائك الخ قال ابو رباح تقول اذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها من شيء كما تأنف العرب واغشوا نساءكم وهن حيض فقد كان من عاداتهم اذا وردوا المياه ان يتقدم الرجال ثم المضاريط والرعاء ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكان يغسلن انفسهن ويأبهن ويتطهرن آمينات مما يزعمجن فمن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل : وجعل النساء مرتعات بدم الحيض تفضيحا للشان وارتمل اذا تلطخ بالدم والفضول ههنا بقايا الحيض ويسمي الغشيان وردا مجازا : وقال ابو محمد الاعرابي معناه لا تردوا المواسم بعد اخذ الدية إلا واعراضكم دنسة من العار كانكم نساء حيض ، وهذا كما قال جرير لا تذكروا حال الملوك فانكم بعد الزبير كعائض لم تقبل .

وقال جميل العنزي من ابيات :

يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعه قتلوني

لندن يحمل الى حكومته القواعد التي تم الاتفاق عليها ومطلب  
الامام يحيى في المسائل المختلف فيها .

والامام يهتم بتعزيز جيشه وتدريبه على فنون الحرب الحديثة  
فالمعروف عن اليمني انه جندي بطبيعته وفي صنعاء الان مدرسة  
حربية لتعليم الفنون العسكرية المختلفة وتدريب الجنود المجنودون  
في الجيش النظامي تدريبا عسريا ، وقد اسس في هذه الاونة في  
صنعاء معمل لصنع الخراطيش واصلاح كثير من انواع الاسلحة  
وابتاع الامام بعض الطائرات من ايطالية ، وقد اوصى بسفن  
مسلحة لحفر السواحل .

واليوم يرتقي اليمن رقايا علميا مشهودا فيه الان مدارس  
عديدة ويزداد عددها عاما فاعلمنا ومن جملة المدارس كلية داخلية  
لتعليم العلوم الدينية والاداب العربية ومدرسة ثانوية ويقبل  
اهالي اليمن اقبالا عظيما على التعليم وازدادت صحف مصر  
وكتهار واجاينهم .

واليمن قطر زراعي يعيش اهله من الزراعة ويساعدهم على  
ذلك استتباب الامن في البلاد وعدم وجود ضرائب تزيد على  
العشر الششعي .

اما التجارة فقد تحسنت تحسنا كبيرا في اليمن بعد ضم  
الحديدة اليه واتصاله بالعالم الخارجي من مينائه الطبيعي .

٣١ - الطاعون في بغداد

وقع ٥٢ حادث طاعون في بغداد في شهر حزيران : و كان عدد الاصابات في ايار ١٣٦ : وفي نيسان ٥٩ : وفي آذار ٣٢ : وفي شباط ٤٤ : وفي كانون الثاني ١٦ : وفي كانون الاول من سنة ١٩٢٥ كان عددها ٥ ، فيكون المجموع ٣٤٤ حادثا .

ولقح في حزيران ٢٢.٣٧٧ شخصا : وفي ايار ٤٤.١٢٢ : وفي نيسان ١٥.٧٥٧ : وفي آذار ٢٢.٣٦٨ : وفي شباط ٢٩.٥٨٠ : وفي كانون الثاني ٥.٧٨٥ : وفي كانون الاول من السنة الماضية ١.٢٢٥ فيكون المجموع ١٤٢.٢١٤ ملقحا وهو اعظم عدد بلغه الملقحون بالطاعون منذ ٧ سنوات ونصف : اذ بلغ مجموع عددهم في تلك الاعوام المذكورة ٤٤٢.٥٤٥ : ولهذا يؤمل المعتنون بصحة الاهالي ان هذا الوباء ، ينقطع بتاتا بعد قليل من الزمن .

٣٥ - نقود قديمة عباسية

عثر احدهم على مجموعة من النقود الفضية في البلدة القديمة الجاورة لاناحية تكريت . والظاهر ان تلك النقود من مسكوكات « المعتصم » العباسي فارسل بها الى متصرف العاصمة .

